قضايا سياسية

**اسم المقال:** قيم المواطنة في المناهج الدراسية العراقية: إشكاليات المنهج وسلبيات التطبيق (مناهج وزارة التربية أنموذجاً)
**اسم الكاتب:** أ.د. وليد سالم محمد، أ.م. محمد صالح شطيب
**رابط ثابت:** https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1354
**تاريخ الاسترداد:** 2026/11/01 19:44 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

# قيم المواطنة في المناهج الدراسية العراقية: إشكاليات المنهج وسلبيات التطبيق

## (مناهج وزارة التربية أنموذجاً) ∇

# Citizenship Values in the Iraqi Educational Curriculum: Problems of the Curriculum and the Downsides of Application

أ.د. وليد سالم محمد (*)  أ.م. محمد صالح شطيب (*)

Pro.Dr.Waleed Salim Mohammed  Assist. Pro. Mohammed Saleh Shteeb

**الملخص**

يجتهد البحث في مسح قيم المواطنة عبر الكتب المدرسية لوزارة التربية العراقية من خلال كتب المعارف الاجتماعية – الإنسانية وهي الكتب المختصة في القرآن الكريم والتربية الإسلامية واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والاجتماعيات التي تضمنها واحد وأربعون(41) كتاباً مدرسياً من قرابة مائة(100) كتاب هي حصيلة الدراسة ماقبل الجامعية وبواقع (5483) صفحة ، وشملت الدراسة ثلاث مستويات دراسية وهي الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، واعتمدت الدراسة على ما وضعته اليونسكو من مرتكزات اساسية للتعليم من أجل المواطنة وبناءً على ذلك تم تصمم مجموعة من القيم لتحليل المناهج الدراسية على ضوئها وتكونت من (13) قيمة وهي( العدل ، المساواة، الحرية، الحقوق، النزاهة، التسامح، المحاسبة، احترام القانون، الولاء للوطن، السلام، الحفاظ على المال العام، احترام الآخر، التعاون ).

**الكلمات المفتاحية:** القيم ، المواطنة، التعليم، الكتب المدرسية

**Abstract**

The research focuses on investigating the values of citizenship in textbooks specialized in social sciences, such as: the Holy Qur'an, Arabic Language,

∇ تاريخ الاستلام 2022/11/6  تاريخ القبول 2022/12/5  تاريخ النشر 2022/12/31

(*) dr_waleedsalim@uomosul.edu.iq

(*)mohammedshteeb@uomosul.edu.iq

History, Geography, National Education, and Social studies. The research goes through forty-one (41) books out of one hundred (100) books of pre-university studies, With a total of (5483) pages. The study includes three levels of education: primary, intermediate and preparatory. This study relies on the basic foundations of education for citizenship set by UNESCO. Accordingly, thirteen set of values were designed to analyze the educational programs in Iraq, the values being (justice, equality, freedom, Rights, integrity, tolerance, accountability, respect for the law, loyalty to the homeland, peace, preservation of public money, respect for others, cooperation).

**Key words**: values, citizenship, education, textbooks.

**المقدمة**

تعد المواطنة علاقة تكاملية بين الفرد والدولة وهي أهم حلقة في سلسلة العلاقة بين السلطة والمجتمع بوصفها عملية إكتساب للفرد والجماعة، إذ إنها لا تولد بولادة الفرد بل يكتسبها الفرد استحقاقاً استناداً لفلسفة النظام السياسي إذ إن الأخيرة هي التي تحدد نوع النسق السلطوي في المجتمع إما رأسياً(الأنظمة الشمولية) وإما أفقياً(الأنظمة الديمقراطية) وفي ضوء ذلك النسق يتحدد نمط العلاقة بين السلطة والمجتمع أو بين الفرد والدولة، فكلما كان النسق تشاركياً أو ديمقراطياً، كان الشعور بالولاء والانتماء قوياً والعكس صحيح إذا كان النسق شمولياً يضمحل شعور الولاء للنظام السياسي ولمؤسساته السياسية القائمة؛ لذلك هي علاقة تكاملية.

فالمواطنة لا تنشأ بشكل طبيعي أو فطري وإنما يتم إكتسابها بوصفها أحد مخرجات النظام السياسي وفلسفته في بناء الدولة، فالشعور بالانتماء للجماعة البشرية وعلاقتها بالأرض(الوطن) هو الذي يحفز شعور الولاء لهذه الجماعة وللأرض التي تحيا عليها(وطنها) ومن ثم الولاء للدولة ولنظامها السياسي، طالما كان النظام السياسي يولي عنايةً واهتماماً بمواطنيه ويؤطر مساحات مشاعرهم وأحاسيسهم بالولاء والانتماء بأطر قانونية تكفل وتضمن لهم بشكل كامل ممارسة حرياتهم وحقوقهم عبر تلك المساحات فضلا عن تقنين التزاماتهم تجاه

الدولة والمجتمع والنظام السياسي، وهو ما ينعكس على شرعية النظام السياسي وشرعية مؤسساته القائمة؛ لذلك تهتم الدول بتنشئة مواطنيها نشأةً صالحة.

وتأتي مسألة التربية على قيم المواطنة في مقدمة المسائل التي تهتم بها النظم السياسية وتوليها عنايةً فائقةً إذ تؤدي المدرسة والكتاب المدرسي والمعلم دوراً مهماً وأساسياً في التنشئة الاجتماعية السياسية للأفراد بل تعد المدرسة والكتاب المدرسي من أهم أدوات تلك التنشئة؛ لذلك تحرص المؤسسات التربوية في مختلف الدول على وضع استراتيجيات خاصة لتحقيق هذا الهدف عبر مواد وبرامج علمية وتربوية وأنشطة وفعاليات تسهم في غرس قيم المواطنة لدى الطلبة وتدريبهم على ممارستها بشكل فعال وتحويل بناءاتهم الفكرية والذهنية إلى مرجعيات أساسية في ممارسة سلوكياتهم اليومية.

لذا كان التعليم من أجل المواطنة مساراً لكثير من الدول والمنظمات الدولية والإقليميه والمحلية وقد أخذت الدول العربية بهذا المسار واعتمدت خطة اليونسكو في هذا الشأن، وتزايد الاهتمام في العراق بثقافة حقوق الانسان وحرياته الأساسية وقضايا التنوع والاعتراف بالآخر بعد 2003، ومن ثم أصبح مصطلح المواطنة جزءاً أساسياً من تلك الثقافة وهو ما أفصح عنه الخطاب السياسي للجهاز الحكومي والمؤسسات الرسمية للدولة.

**اشكالية الدراسة:** وتكمن إشكالية الدراسة في أن هناك غياباً لاستراتيجية واضحة ودقيقة لصياغة وتأليف الكتاب المنهجي المتضمن لقيم المواطنة والتربية والتدريب عليها، فعلى الرغم من أن الطالب يقضي 12 عاماً دراسياً في المدرسة إلا أن مخرجات العملية التعليمية من حيث الغرس والتربية على قيم المواطنة ضئيلة جداً، وهذا يثير جملة أسئلة في هذه الإشكالية وهي: هل أن الكتاب المدرسي لايتضمن قيم المواطنة؟ أو أنه يتضمنها لكنه لايتضمن التدريب عليها؟ أو أنه يتضمن جزءاً من تلك القيم وتغيب عنه أخرى؟ وهل يتضمنها بشكل صريح أو أنه يكتفي بالإشارة إلى معانيها فحسب دون الإشارة لها صراحة؟.

**فرضية الدراسة:** وللاجابة عن تلك التساؤلات التي طرحتها الاشكالية انطلقت فرضية الدراسة من فكرة مفادها أن وضع استراتيجية تربوية تعليمية واضحة لصياغة وتأليف الكتب المدرسية تتضمن التركيز على تضمين المناهج الدراسية قيم المواطنة وآليات غرسها والتدريب عليها عبر مواد وبرامج تعليمية وتربوية ذات علاقة بقيم المواطنة من شأنها أن تنشيء مواطناً صالحاً ومجتمعاً متماسكاً يؤمن بالعدل والمساواة والحق بالاختلاف

ويعترف بالتنوع ويحترم الآخر، وتنشيء مؤسسات سياسية تحضى بالشرعية ومن ثم الولاء والانتماء للمجتمع والدولة ونظامها السياسي.

**منهجية الدراسة:** وللوصول إلى نتائج دقيقة اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون في تحليل البيانات للكتب المدرسية موضوع الدراسة.

**هيكلية الدراسة:** وللاجابة عما جاء في الإشكالية والفرضية توزعت الدراسة على ثلاث مباحث على النحو الآتي:

أولاً: الاطار النظري للدراسة

ثانياً: تحليل بيانات الدراسة

ثالثاً: نتائج الدراسة

## أولاً : الاطار النظري للدراسة

تشكل المواطنة الإطار المادي والمعنوي للعلاقة بين الانسان والوطن أو الانسان والأرض، لذا كانت موضع اهتمام وعناية الأنظمة السياسية في الدول، إذ تُعد من أهم أسس بناء الدولة واستمراريتها بوصفها احد أطراف معادلة شرعية السلطة السياسية وشرعية مؤسسات الدولة فضلاً عن أنها إحدى مدخلات عملية بناء هيكلها الدستوري والقانوني من جهة، وأنها من أهم مخرجات بناء الدولة وفلسفة نخبتها السياسية من جهة أخرى، إذ كلاهما يستهدف إقامة كيان سياسي آمن ومستقر ومجتمع واعٍ ومنتظم يدين بالولاء والانتماء للوطن وللنظام السياسيي ومؤسساته القائمة، عبر مساحات وأطر قانونية تكفل الحقوق والحريات للمواطن وتضمن له تمتعه بممارستهما بكل حرية وتحدد مسؤولياته وواجباته تجاه الدولة والمجتمع، وهي المعادلة التي يتحول بموجبها الأفراد من رعايا تابعين إلى مواطنين مستقلين، كما أنها بمثابة البوصلة التي تحدد توجهات النظم السياسية بين شمولية وديمقراطية.

وبهذا فإن مفهوم المواطنة يشتمل على ثلاثة عناصر: أولها **العنصر القانوني** ، الذي يتضمن كفالة وضمان وتقنين الحقوق والحريات المسؤولة للمواطن والتزاماته التي يجب أن يفي بها تجاه الدولة والمجتمع، وثانيها هو **العنصر السلوكي**، الذي يتضمن قدرة الدولة على تحويل الافراد من رعايا تابعين إلى مواطنين واعين

ومنخرطين في الممارسة النشطة للشأن العام، وثالثها **العنصر الوجداني**، المسؤول عن ملء مساحات الشعور بالانتماء والولاء للدولة والمجتمع بما يحقق الاحترام والالتزام الطوعي بالقانون[1].

لذا انصب إهتمام النظم السياسية الحديثة على بناء الانسان المواطن، وكانت المدرسة والكتب المدرسية من أهم أدوات التنشئة الاجتماعية السياسية من حيث قدرتها على تكوين القيم والقناعات النفسية والذهنية في المرجعيات الأساسية للأعتقاد والسلوك عند الطلاب وبما يخدم تحقيق اهداف النظام السياسي[2]. وفي الحقيقة فإن التعليم على قيم المواطنة يتضمن شقين: مادي ومعنوي الأول يتعلق بتوليد وتنمية قدرة الطلاب على تطوير أنظمتهم وقيمهم الخاصة بهم التي تؤهلهم للانخراط في الشأن العام، والثاني يتعلق بتوليد وتنمية الحس بالانتماء والولاء عبر أواصر تاريخ وجغرافية الوطن التي تعزز الحس بالتماسك الاجتماعي وهو ما ينعكس على الانتماء للمجتمع والوطن والولاء للمؤسسات السياسية للدولة، ولهذا عُدّت الكتب المدرسية من أهم أدوات التنشئة الاجتماعية المحققة لذلك، لقدرتها على توليد ونقل وترسيخ المرجعيات الاساسية الأمينة والمعتمدة لما يجب أن يؤمن به النشئ(الأفراد) في الدولة[3].

ومن هنا كان الاهتمام منصباً على التعليم من أجل المواطنة، ويقصد به تعليم الفرد على كل مايحيط به من معالم، وتمكينه من بناء منظومة من القيم ونمط للعيش يعكس مدى أدراكه لحقائق الواقع الذي يعيشه[4]، بمعنى تعليم الفرد وتمكينه من بناء منظومته القيمية والمعرفية والسلوكية وإكسابه المهارت اللازمة لجعله عنصراً نشطاً وفعالاً تجاه الشأن العام بما يحقق العدل والمساواة والسلام واحترام حقوق الانسان وحرياته.

وبذلك فإن مخرجات التعلم ترتكز على ثلاث مجالات هي المعارف والسلوكيات والتطبيق التي بدورها تشمل أربعة جوانب رئيسة هي[5] :

---

(1) طارق عبد الرؤوف عامر، المواطنة والتربية الوطنية، أتجاهات عالمية وعربية، ( القاهرة :مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،2011)، ص31.

)2( Zheng Wang, Memory Politics: Identity and Conflict- Historical Memory as a Variable, (Switzerland, Palgrave Macmillan, 2018), p. 42.

)3( Josephine Cairns and et al (edited), Education for values: morals, ethics, and citizenship in contemporary teaching, (London, Taylor & Francis e-Library, 2005), p., p., 7,13.

(4) رضوى عمار، التعليم والمواطنة والاندماج الاجتماعي،( الفاهرة: مركز العقد الاجتماعي، 2014)، ص 5.

)5( Education, Audiovisual and Culture Executive Agency, Citizenship Education in Europe, (Brussels, EACEA P9 Eurydice, 2012), p. 17.

1- توليد وتفعيل التفكير النقدي وتنمية المهارات التحليلية.

2- تكوين وتنمية القيم وتحويلها من اعتقاد نفسي ذهني إلى مرجعية أساسية في السلوك والاحكام.

3- تفعيل ودعم المشاركة النشطة في المجتمع.

4- القضاء على الأمية السياسية في المجتمع

من خلال ماتقدم يمكن ان نعرف التعليم من أجل المواطنة بأنه: إعداد وتنمية المواطن الصالح الممتلك لمهارت المعرفة بالحقوق والحريات والمسؤوليات ويحتكم إلى مجموعة من القيم ويستخدم مهارات التحليل والتفكير النقدي ويسهم بفعالية في الحياة المدنية والشأن العام والخاص للدولة والمجتمع[1].

ومن هنا تتأتى أهمية التربية على قيم المواطنة من خلال المناهج والمقررات الدراسية، بوصف القيم أنها تشكل وتكون النسق الاعتقادي الذي يشكل النسق الثقافي المُحَدِد لإطار ماهو مسموح وماهو غير مسموح في النسق الاجتماعي[2] ، ومن خلال ذلك يراد من المنهج الدراسي[*] أن يسهم في تشكيل النسق القيمي الذي يكون المواطن الصالح، إذ تعد المناهج الدراسية الاساس في العملية التعليمية التي تعكس فلسفة التعليم القائمة، فهي الموضوع الاساس الذي تجتمع حوله أطراف العملية التعليمية كلها، كما تعد أحد المصادر الرئيسة التي تشكل وتؤثر في ثقافة الدارسين وقيمهم واتجهاتهم، لذا فإن تضمين قيم المواطنة في المناهج الدراسية هي عملية مخطط لها حتى تتمكن المؤسسة التعليمية من أداء دورها في تربية الطلاب على القيم اللازمة للولاء والانتماء للوطن[3]، عبر تحويل المفاهيم إلى سلوكيات ايجابية، إذ تهتم عملية التعليم هنا بتأطير العلاقة بين الفرد والفرد الآخر في المجتمع من جهة، والعلاقة بين المجتمع والمؤسسات السياسية من جهة أخرى، وتركز على تنمية الافراد كفاعلين اجتماعيين بينهم اعتماد متبادل، فضلاً عن تأكيدهِ

---

(1) Daniel Schugurensky and John P. Myers, Citizenship education: Theory, research and practice, Encounters on Education, Volume 4, Fall 2003, p. 2.

(2) منصور معدل(تحرير): مسح القيم العالمي، ترجمة عبد الحميد عبد اللطيف، (القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2010)، ص36.

(*) وتعرف المناهج الدراسية بانها: جميع الخبرات التربوية المتكاملة والمترابطة التي تقدمها المؤسسة التعليمية لتلاميذها في محيطها أو خارجه، من أجل مساعدتهم على النمو المعرفي والمهاري والوجداني والاجتماعي، لتعزيز السلوك الايجابي وإسكان السلوك السلبي لديهم وفقا للفلسفة التربوية وأهدافها التي تصبو اليها. للمزيد يُنظر: فاضل خليل ابراهيم، اساسيات في المناهج التربوية، ( الموصل: دار ابن الاثير للطباعة والنشر، 2011) ، ص22-23.

(3) Zheng Wang, op., cit., p. 41.

الاندماج الطوعي للافراد بالمجتمع[1] ، وبناء سمات الشخصية الضرورية للمواطنة مثل : الانفتاح، والمساءلة، وتنمية الكفاءة والثقافة السياسية، ومهارات المشاركة، إلى جانب مهارات إحداث التغيير.

وعموماً تنتهج الدول في التربية على قيم المواطنة أحد السبل الثلاث في المناهج الدراسية وهي[2]:

1- تخصيص مواد دراسية مستقلة: اذ يتم تخصيص مواد دراسية لمواد المواطنة، يخصص لها ساعات دراسية، ومعلمون متخصصون ، وامتحانات خاصة.

2- مدخل الدمج والتكامل: حيثُ تتضمن مواد المواطنة في مقررات المواد الدراسية الاخرى، بطريقة تتفق مع اهداف محتواها ، مثل التاريخ والجغرافية واللغة والتربية الدينية وغيرها.

3- الجمع مابين وجود منهج مستقل ووجود مواد تدرس عدد من المواضيع ذات الصلة بتعليم المواطنة.

ويعد العراق من الدول التي انتهجت اسلوب الدمج والتكامل في مقرراتها الدراسية للتعليم أو التربية على قيم المواطنة.

**وصف عينة الدراسة:**

إهتمت الدراسة بالبحث عن قيم المواطنة في المناهج الدراسية لوزارة التربية العراقية وشملت كتب المعارف الاجتماعية – الإنسانية وهي الكتب المختصة في القرآن الكريم والتربية الإسلامية واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والاجتماعيات[*] التي تضمنها واحد وأربعون(41) كتاباً مدرسياً من قرابة مائة(100) كتاب[3] هي حصيلة الدراسة ماقبل الجامعية وبواقع (5483) صفحة ، وشملت الدراسة ثلاث مستويات دراسية وهي:

---

)1( Kevin McDonough and Walter Feinberg (edited), Education and citizenship in liberal democratic societies : teaching for cosmopolitan values and collective identities , (New York, Oxford University Press, 2003), p. 216.

)2( Education, Audiovisual and Culture Executive Agency, op. cit. , p. 19.

(*) كثير من الدول الاوربية اعتمدت هذا النوع من الكتب الاجتماعية الإنسانية للتربية على قيم المواطنة للمزيد من التفاصيل ينظر: Education, Audiovisual and Culture Executive Agency, op. cit. , p. 21

(3) جميع الكتب صادرة عن وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج، طبعة 2018 للمزيد من التفاصيل حول المناهج الدراسية يُنظر: موقع وزارة التربية العراقية على الرابط الأتي:

http://manahj.edu.iq/index.php?name=Pages&op=page&pid=130 تمت زيارة الموقع بتاريخ 2021/9/1

أولا: الدراسة الابتدائية وأمدها ست سنوات تبدأ من عمر 6 سنوات إلى عمر 12 سنة وصفوفها ستة تبدأ من الصف من الأول الأبتدائي إلى السادس الابتدائي.

ثانيا: الدراسة المتوسطة وأمدها ثلاثة سنوات وتبدأ من عمر 13 سنة وتنتهي بعمر 15 سنة وصفوفها ثلاث صفوف تبدأ بالأول المتوسط وتنتهي في الثالث المتوسط.

ثالثاً: الدراسة الإعدادية وامدها ثلاثة سنوات أيضا وتبدأ من عمر 16 سنة وتنتهي بعمر 18 سنة وتتكون من ثلاثة صفوف تبدأ بالصف الرابع الإعدادي وتنتهي بالصف السادس الإعدادي.

ولبيان قيم المواطنة وواقعها في المنظومة التربوية العراقية( المناهج الدراسية لوزارة التربية ) قامت الدراسة على قراءة وحصر كل المفاهيم ذات العلاقة بقيم المواطنة في المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، ولتحقيق هذا الهدف تم تصمم مجموعة من القيم لتحليل المناهج الدراسية على ضوئها وتتكون من (13) قيمة وهي( العدل ، المساواة، الحرية، الحقوق، النزاهة، التسامح، المحاسبة، احترام القانون، الولاء للوطن، السلام، الحفاظ على المال العام، احترام الآخر، التعاون ) كما في الشكل رقم(1):

شكل (1) يوضح قيم المواطنة




وتم اعتماد هذه القيم إستناداً لما وضعته اليونسكو من مرتكزات اساسية للتعليم من أجل المواطنة وهي[1]:

1- تعزيز حقوق الانسان

(1) منظمة اليونسكو ، التربية على المواطنة العالمية، مواضيع واهداف تعليمية، (بيروت: منظمة اليونسكو، 2014)، ص15-16.

2- التنمية المستدامة

3- ثقافة السلام واللاعنف

4- المساواة بين الجنسين

5- احترام التنوع الثقافي

6- الحوار بين الثقافات.

ومن خلال احتساب عدد المرات التي وردت فيها القيمة في الكتاب وتقسيمها على عدد صفحات الكتاب تم استخراج النسبة المئوية لكل قيمة في الكتاب وعلى النحو الآتي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد المرات التي وردت فيها القيمة في الكتاب}}{\text{عدد صفحات الكتاب}}$$

## ثانياً: تحليل بيانات الدراسة

تتكون الدراسة من بيانات الدراسة للمستويات الدراسية الثلاث الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وهي:

**أولا: الدراسة الابتدائية**

1- الصف الأول الابتدائي

الجدول (1) يبين قيم المواطنة في المناهج الدراسية للصف الأول الابتدائي ونسبها المئوية

| اسم الكتاب : القراءة / عدد الصفحات: 112 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | التعاون |
| عدد ورودها | 0 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 | 3 | 3 | 2 | 0 | 2 | 11 |
| النسبة المئوية | 0 | 0 | 0 | 0,8 | 0 | 0 | 0 | 2,6 | 2,6 | 1,7 | 0 | 1,7 | 9,8 |

| اسم الكتاب : القرآن الكريم والتربية الاسلامية / عدد الصفحات: 56 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | التعاون |
| عدد ورودها | 0 | 0 | 0 | 2 | 4 | 0 | 0 | 5 | 0 | 3 | 0 | 3 | 5 |
| النسبة المئوية | 0 | 0 | 0 | 3,5 | 7,1 | 0 | 0 | 8,9 | 0 | 5,3 | 0 | 5,3 | 8,9 |

يبين الجدول رقم (1) الخاص بالصف الأول الإبتدائي أنه يشتمل على كتابين هما القراءة والقرآن الكريم والتربية الإسلامية، ويلحظ أن الكتابين فقيرين بقيم المواطنة إذ اشتمل كل منهما على(6) قيم فقط من أصل (13) وهذا بحد ذاته يمثل قصوراً في عملية صياغة قيم المواطنة في المناهج الدراسية، وفي الوقت الذي سجلت قيمة التعاون في كتاب القراءة نسبة 9.8 فإنها تراجعت في كتاب التربية الإسلامية إلى 8.9 ، ومن ناحية اخرى سجل كتاب التربية الإسلامية زيادة في نسب بعض القيم مثل احترام القانون 8.9 والسلام واحترام الآخر 5.3 لكل منهما والنزاهة 7.1 والحقوق 3.5، مقارنة بكتاب القراءة الذي سجلت فيه القيم نفسها نسبة 2.6 لاحترام القانون و 1.7 لقيمتي السلام واحترام الآخر و 0% للنزاهة و 0,8 للحقوق، في حين انخفضت قيمة الولاء للوطن إلى 0% في كتاب التربية الإسلامية مقارنة مع كتاب القراءة 2.6، إلا أن الكتابان سجلا نسباً صفرية 0% لكل من قيم العدل والمساواة والحرية والتسامح والمحاسبة والحفاظ على المال العام.

### 2- الصف الثاني الابتدائي

الجدول (2) يبين قيم المواطنة في المناهج الدراسية للصف الثاني الابتدائي ونسبها المئوية

| اسم الكتاب : القراءة / عدد الصفحات: 120 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | التعاون |

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد ورودها | 0 | 0 | 4 | 3,3 | 2 | 1,6 | 3 | 2,5 | 0 | 0 | 0 | 2,5 | 11,6 |
| النسبة المئوية | 0 | 0 | 2 | 1,6 | 3 | 2,5 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 1,6 | 2,5 |
| اسم الكتاب : القرآن الكريم والتربية الاسلامية / عدد الصفحات: 64 | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | التعاون |
| عدد ورودها | 0 | 0 | 2 | 1 | 1 | 0 | 0 | 6 | 0 | 0 | 0 | 13 | 0 |
| النسبة المئوية | 0 | 0 | 3,1 | 1,5 | 1,5 | 0 | 0 | 9,3 | 0 | 0 | 0 | 20,3 | 0 |

يشير الجدول رقم (2) المتضمن قيم المواطنة في كتابي القراءة والقرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الثاني الابتدائي إلى أن كتاب القراءة اشتمل على (8) قيم فقط من أصل (13)، بينما كتاب التربية الإسلامية اشتمل على (5) قيم فقط، إلا أن قيمة احترام الآخر في كتاب التربية الإسلامية سجلت نسبة 20.3 واحترام القانون 9.3 مقارنة بكتاب القراءة للقيم نفسها التي سجلت 2.5 لكل منهما، وفي الوقت الذي جاءت قيم التعاون بنسبة 11.6 والولاء للوطن 4.1 والحرية 3.3 والنزاهة 2.5 والحقوق 1.6 في كتاب القراءة نجدها انخفضت إلى 0% لكل من قيمتي التعاون والولاء للوطن و 3.1 لقيمة الحرية، بينما كانت 1,5 لكل من قيمتي الحقوق والنزاهة في كتاب التربية الإسلامية. بينما سجل الكتابان غيابا لقيم العدل والمساواة والتسامح والمحاسبة والسلام التي وردت بنسبة 0% لكل منها في كلا الكتابين كما هو الحال بالجدول رقم (1)، وهذا يوحي بغياب استراتيجية دقيقة وواضحة لصياغة المناهج الدراسية لاسيما في الصفين الأول والثاني الابتدائي.

### 3- الصف الثالث الابتدائي

الجدول (3) يبين قيم المواطنة في المناهج الدراسية للصف الثالث الابتدائي ونسبها المئوية

| اسم الكتاب : القراءة / عدد الصفحات: 144 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 0 | 0 | 3 | 3 | 3 | 0 | 0 | 6 | 0 | 1 | 10 | 11 | **8** |
| النسبة المئوية | 0 | 0 | 2,0 | 2,0 | 2,0 | 0 | 0 | 4,1 | 0 | 0,6 | 6,9 | 7,6 | **5,5** |
| **اسم الكتاب : القرآن الكريم والتربية الاسلامية / عدد الصفحات: 72** | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 0 | 4 | 1 | 6 | 4 | 1 | 0 | 10 | 0 | 1 | 4 | 2 | **4** |
| النسبة المئوية | 0 | 5,5 | 1,3 | 8,3 | 5,5 | 1,3 | 0 | 13,8 | 0 | 1,3 | 5,5 | 2,7 | **5,5** |

من خلال الجدول رقم(3) والخاص بكتابي الصف الثالث الابتدائي وردت قيم المواطنة في كتابين فقط هما القراءة والقرآن الكريم والتربية الإسلامية، ويبدو من الجدول أعلاه أن كتاب التربية الإسلامية أفضل حالا من كتاب القراءة من حيث عدد القيم الواردة فيه إذ تضمن (10) قيم من أصل (13) مقارنة بكتاب القراءة الذي اشتمل على (8) قيم فقط، ومن ناحية ثانية سجل كتاب التربية الإسلامية زيادة في نسب القيم الواردة فيه مثل قيمة احترام القانون بنسبة 13.8 والحقوق 8.3 والمساواة والنزاهة 5.5 لكل منهما والحرية والتسامح 1.3 لكل منهما مقارنة بكتاب القراءة التي سجلت القيم نفسها نسبة 4.1 و 2.0 و 0% و 2.0 و 2.0 و0% على الترتيب، ومن ناحية ثالثة سجل كتاب التربية الإسلامية انخفاضاً في قيم احترام الآخر 2.7 والحفاظ على المال العام 5.5 والحرية 1.3 مقارنة بكتاب القراءة التي سجلت القيم نفسها نسب 6.9 و 7.6 على

التوالي بينما كانت قيمة التعاون بنسبة 5.5 في كلا الكتابين وكانت قيمة العدل والمحاسبة والولاء للوطن غائبة عن المشهد في الكتابين مسجلةً نسبة 0% لكل منها إلى جانب قيمة التسامح في كتاب القراءة التي كانت بنسبة 0% أيضاً.

### 4- الصف الرابع الابتدائي

الجدول (4) يبين قيم المواطنة في المناهج الدراسية للصف الرابع الابتدائي ونسبها المئوية

| اسم الكتاب : القراءة العربية / عدد الصفحات: 148 | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 0 | 0 | 5 | 4 | 10 | 0 | 0 | 4 | 10 | 0 | 5 | 6 | **20** |
| النسبة المئوية | 0 | 0 | 3,3 | 2,7 | 6,7 | 0 | 0 | 2,7 | 6,7 | 0 | 3,3 | 4,0 | **13,5** |
| **اسم الكتاب : القرآن الكريم والتربية الاسلامية / عدد الصفحات: 72** | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 1 | 0 | 2 | 3 | 0 | 0 | 0 | 3 | 0 | 0 | 4 | 5 | **6** |
| النسبة المئوية | 1,3 | 0 | 2,7 | 4,1 | 0 | 0 | 0 | 4,1 | 0 | 0 | 5,5 | 6,9 | **8,3** |
| **اسم الكتاب : قواعد اللغة العربية / عدد الصفحات: 80** | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد ورودها | 2 | 0 | 0 | 1 | 3 | 0 | 0 | 1 | 0 | 5 | 0 | 1 | 0 | **1** |
| النسبة المئوية | 2,0 | 0 | 0 | 1,2 | 3,7 | 0 | 0 | 1,2 | 0 | 6,2 | 0 | 1,2 | 0 | **1,2** |
| **اسم الكتاب : الاجتماعيات / عدد الصفحات: 64** | | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 0 | 0 | 0 | 7 | 0 | 0 | 0 | 7 | 0 | 0 | 3 | 0 | **0** |
| النسبة المئوية | 0 | 0 | 0 | 10.9 | 0 | 0 | 0 | 10.9 | 0 | 0 | 4.6 | 0 | **0** |

من خلال الجدول رقم (4) الخاص بالصف الرابع الابتدائي نجد أنه يحتوي على أربعة كتب هي القراءة العربية والقرآن الكريم والتربية الإسلامية وقواعد اللغة العربية والاجتماعيات على خلاف الجداول السابقة التي تضمنت كتابين فقط لكل منها وربما ذلك مرده إلى المرحلة العمرية لطلبة الصف الرابع مقارنة بعمر طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، ويلحظ أن أعلى مجموعة للقيم كانت في كتاب القراءة (8) قيم وأقلها كان في كتاب الاجتماعيات (3) قيم بينما احتوى كتابي التربية الإسلامية والقواعد على(7) قيم لكل منهما، وهذا يؤشر استمرار التذبذب في ورود عدد القيم فضلاً عن نسبها، إذ بدلا من أن تكون زيادة في نسبة القيم في كتب الصف الرابع مقارنة بكتب الصفوف السابقة نجد أن هناك تناقصاً وتذبذباً واضحا في هذه النسب، كما أن قيم المساواة والتسامح والمحاسبة والسلام جاءت بمحصلة صفرية 0% لكل منها في جميع كتب الصف الرابع، وهذا يؤشر عدم الدقة في صياغة المناهج الدراسية إذ كان يفترض باللجان المختصة بصياغة وتأليف المناهج الدراسية أن تتجاوز هذا الخلل الذي تكرر في بعض الجداول السابقة.

ويؤشر الجدول السابق أن قيم الحرية واحترام الآخر كانت غائبة من كتب قواعد اللغة العربية والاجتماعيات إذ سجلت نسبة 0% في كل منها، فضلا عن نسبة 0% لقيم النزاهة والولاء للوطن في كتابي التربية

الإسلامية والاجتماعيات، ولا حاجة لبيان مدى أهمية وضرورة غرس القيم التي وردت أعلاه في هذه المرحلة العمرية وهو ما يؤشر الخلل البنيوي الذي يرافق عملية صياغة وتأليف الكتب المنهجية.

فضلا عن ذلك نجد في الجدول رقم(4) أن قيمة التعاون في كتاب القراءة سجلت أعلى نسبة وهي 13.5 لكنها تراجعت إلى 8.3 و 1.2 و 0% في كتب التربية الإسلامية والقواعد والاجتماعيات على الترتيب، كما جاءت قيمتا الحقوق واحترام القانون في كتاب الاجتماعيات في المرتبة الثانية كأعلى نسبة في الجدول إذ سجلتا 10.9 لكل منهما، لكنهما تراجعتا إلى 4.1 في كتاب التربية الإسلامية و 2.7 في كتاب القراءة و 1.2 في كتاب قواعد اللغة العربية لكليهما.

وجاءت قيمة الولاء للوطن في المرتبة الثالثة كأعلى نسبة إذ سجلت 6.7 في كتاب القراءة ثم تراجعت إلى 6.2 في كتاب قواعد اللغة العربية ثم 0% في كتابي التربية الإسلامية والاجتماعيات.

في حين سجلت قيمة الحفاظ على المال العام 5.5 في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية ثم تراجعت إلى 4.6 في كتاب الاجتماعيات و 3.3 في كتاب القراءة ثم 1.2 في كتاب قواعد اللغة العربية، وجاءت قيمة احترام الآخر بنسبة 0% في كتابي قواعد اللغة على العربية والاجتماعيات بينما سجلت 6.9 في كتاب التربية الإسلامية و 4.0 في كتاب القراءة، كما وردت قيمة النزاهة بنسبة 6.7 في كتاب القراءة و 3.7 في كتاب قواعد اللغة العربية في الوقت الذي سجلت 0% في كتابي التربية الإسلامية والاجتماعيات، وهكذا الحال في بقية القيم مثل العدل والمساواة والحرية نجدها متذبذبة صعوداً وهبوطاً من كتاب إلى آخر في المرحلة الابتدائية نفسها وتتراوح بين نسبة 0% و 3.3 لكل منها، الأمر الذي يوحي بعشوائية إيراد قيم المواطنة وعدم التنظيم في صياغة المناهج الدراسية لاسيما أن جميع هذه القيم لم ترد بشكل صريح وإنما جاءت بشكل ضمني في المناهج الدراسية.

**5- الصف الخامس الابتدائي**

الجدول (5) يبين قيم المواطنة في المناهج الدراسية للصف الخامس الابتدائي ونسبها المئوية

| اسم الكتاب : القراءة العربية / عدد الصفحات: 162 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 3 | 3 | 3 | 17 | 6 | 4 | 7 | 6 | 5 | 2 | 4 | 9 | **9** |
| النسبة المئوية | 1,8 | 1,8 | 1,8 | 10,4 | 3,7 | 2,4 | 4,3 | 3,7 | 3,0 | 1,2 | 2,4 | 5,5 | **5,5** |
| **اسم الكتاب : القرآن الكريم والتربية الاسلامية / عدد الصفحات: 96** | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 1 | 0 | 0 | 11 | 6 | 0 | 0 | 5 | 0 | 0 | 0 | 7 | **5** |
| النسبة المئوية | 1,0 | 0 | 0 | 11,4 | 6,2 | 0 | 0 | 5,2 | 0 | 0 | 0 | 7,2 | **5,2** |
| **اسم الكتاب : قواعد اللغة العربية / عدد الصفحات: 84** | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 10 | 1 | 0 | 0 | **2** |
| النسبة المئوية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 11,9 | 1,1 | 0 | 0 | **2,3** |
| **اسم الكتاب : الاجتماعيات / عدد الصفحات: 104** | | | | | | | | | | | | | |

| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | التعاون |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد ورودها | 5 | 11 | 1 | 8 | 0 | 6 | 0 | 12 | 39 | 5 | 3 | 6 | **0** |
| النسبة المئوية | 4,8 | 10,5 | 0,9 | 7,6 | 0 | 5,7 | 0 | 11,5 | 37,5 | 4,8 | 2,8 | 5,7 | **0** |

ويلحظ من الجدول رقم (5) الخاص بكتب الصف الخامس الابتدائي أنه يشتمل على أربعة كتب هي القراءة العربية والقرآن الكريم والتربية الإسلامية وقواعد اللغة العربية والاجتماعيات، وأنه في الوقت الذي يفترض أن يكون الطالب في هذه المرحلة العمرية أكثر إستيعابا وأعمق فهما وأكثر استعداداً لتقبل قيم التربية على المواطنة من خلال الكتب المدرسية التي يفترض بها هي الأخرى أن تكون أكثر تضميناً وأكثر وضوحا لمقاصدها ومعانيها نجد أن الجدول السابق يكشف عن القصور الذي أعتور تحقيق هذا الهدف، إذ مع أن مرحلة الخامس الابتدائي اشتملت على أربعة كتب إلا أن التذبذب الواضح في نسب قيم المواطنة الواردة فيه يكشف عن البون الشاسع بين كتاب وآخر وعلى الرغم من أن كتاب القراءة العربية سجل حضورا لجميع القيم موضوع الدراسة إلا أن كتاب قواعد اللغة العربية سجل غياباً لـ(10) قيم من أصل (13) وكذلك سجل كتاب التربية الإسلامية حضوراً لـ(6) قيم وغياب (7) أخرى، بينما سجل كتاب الاجتماعيات حضوراً لـ(10) قيم وغياب(3).

من ناحية أخرى سجلت قيمة الولاء للوطن أعلى نسبة 37.5 في كتاب الاجتماعيات الا أنها سجلت أقل نسبة لها في كتاب التربية الإسلامية 0% بينما سجلت نسبة 11.9 في كتاب القواعد و 3.0 في كتاب القراءة، في حين سجلت قيمة احترام القانون نسبة 11.5 في كتاب الاجتماعيات فإنها عادت لتنخفض إلى 5.2 ثم 3.7 ثم 0% في كتب التربية الإسلامية والقراءة والقواعد على التوالي، وفي الوقت الذي حققت قيمة المساواة نسبة 10.5 في كتاب الاجتماعيات فإنها انخفضت في كتاب القراءة إلى 1.8 ومن ثم 0% لكل من كتابي التربية الإسلامية والقواعد، غير أن أعلى نسبة لقيمة الحقوق كانت 11.4 في كتاب التربية الإسلامية ثم ما لبثت أن انخفضت إلى 10.4 في كتاب القراءة ثم 7.6 في كتاب الاجتماعيات ثم 0% في كتاب

قواعد اللغة العربية، وكذا الحال ينطبق على قيمة احترام الآخر في كتاب التربية الإسلامية إذ سجلت نسبة 7.2 ثم انخفضت إلى 5.7 في كتاب الاجتماعيات 5.5 في كتاب القراءة لتستقر عند 0% في كتاب القواعد، وكذا الأمر ينسحب على قيمة العدل في كتاب الاجتماعيات التي سجلت نسبة 4.8 ثم عادت لتنخفض إلى 1.8 ثم 1.0 ثم 0% في كتب القراءة والتربية الإسلامية والقواعد على التوالي، أما قيمة التعاون فكانت أعلى نسبة لها في كتاب القراءة 5.5 ثم انخفضت في كتاب التربية الإسلامية إلى 5.2 وفي كتاب القواعد إلى 2.3 أما في كتاب الاجتماعيات فاستقرت عند 0% ، بينما سجلت قيمة المحاسبة 4.3 أعلى نسبة لها في كتاب القراءة في حين سجلت 0% في كل من كتب التربية الإسلامية وقواعد اللغة العربية والاجتماعيات، وكانت أعلى نسبة لقيمة النزاهة في كتاب التربية الإسلامية 6.2 ما لبثت أن انخفضت إلى 3.7 في كتاب القراءة ثم إلى 0% في كتابي قواعد اللغة العربية والاجتماعيات، وعموما فإن حالة التشتت والتذبذب في عدد القيم ونسب ورودها واضحة في المناهج الدراسية لجميع المراحل الخمس الأولى للدراسة الابتدائية.

### 6- الصف السادس الابتدائي

الجدول (6) يبين قيم المواطنة في المناهج الدراسية للصف السادس الابتدائي ونسبها المئوية

| اسم الكتاب : القراءة العربية / عدد الصفحات: 142 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 1 | 4 | 3 | 11 | 12 | 2 | 8 | 15 | 13 | 4 | 10 | 10 | **12** |
| النسبة المئوية | 0,7 | 2,8 | 2,1 | 7,7 | 8,4 | 1,4 | 5,7 | 10,5 | 9,1 | 2,8 | 7,0 | 7,0 | **8,5** |
| اسم الكتاب : القرآن الكريم والتربية الاسلامية / عدد الصفحات: 92 | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على | احترام الآخر | **التعاون** |

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | المال العام | | |
| عدد ورودها | 4 | 1 | 0 | 16 | 10 | 4 | 2 | 7 | 0 | 0 | 2 | 2 | **2** |
| النسبة المئوية | 4,3 | 1,0 | 0 | 17,3 | 10,8 | 4,3 | 2,1 | 7,6 | 0 | 0 | 2,1 | 2,1 | **2,1** |

**اسم الكتاب : قواعد اللغة العربية / عدد الصفحات: 108**

| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد ورودها | 5 | 6 | 2 | 9 | 5 | 4 | 6 | 6 | 9 | 3 | 4 | 4 | **8** |
| النسبة المئوية | 4,6 | 5,5 | 1,8 | 8,3 | 4,6 | 3,7 | 5,5 | 5,5 | 8,3 | 2,7 | 3,7 | 3,7 | **7,4** |

**اسم الكتاب : الاجتماعيات / عدد الصفحات: 116**

| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد ورودها | 0 | 6 | 0 | 5 | 2 | 0 | 0 | 2 | 50 | 0 | 2 | 6 | **0** |
| النسبة المئوية | 0 | 5,1 | 0 | 4,3 | 1,7 | 0 | 0 | 1,7 | 43,1 | 0 | 1,7 | 5,1 | **0** |

تضمن الجدول رقم(6) أربعة كتب للصف السادس الابتدائي هي القراءة العربية والقرآن الكريم والتربية الإسلامية وقواعد اللغة العربية والاجتماعيات، وجاء كتابي القراءة وقواعد اللغة العربية مشتملان على(13) قيمة لكل منهما ثم التربية الإسلامية(10) قيم ثم الاجتماعيات(7) قيم، وكانت أعلى نسبة في الجدول لقيمة الولاء للوطن 43.1 في كتاب الاجتماعيات وأقل نسبة لها هي 0% في كتاب التربية الإسلامية في حين

كانت نسبتها 9.1 في كتاب القراءة و 8.3 في كتاب القواعد، في خضم ذلك كانت أعلى نسبة لقيمة الحقوق هي 17.3 في كتاب التربية الإسلامية وأقل نسبة لها هي 4.3 في كتاب الاجتماعيات بينما كانت 8.3 في كتاب القواعد و 7.7 في كتاب القراءة، في الوقت الذي سجلت قيمة النزاهة أعلى نسبة لها 10.8 في كتاب التربية الإسلامية وأقل نسبة لها 1.7 في كتاب الاجتماعيات وجاءت في كتاب القراءة بنسبة 8.4 ثم 4.6 في كتاب القواعد، ثم تلتها في المرتبة قيمة احترام القانون كأعلى نسبة لها في كتاب القراءة 10.5 وأقل نسبة لها 1.7 في كتاب الاجتماعيات بينما كانت في كتاب التربية الإسلامية 7.6 و 5.5 في كتاب القواعد.

ومن ناحية ثانية كانت أعلى نسبة في الجدول لقيمة التعاون 8.5 في كتاب القراءة وأقل نسبة لها كانت في كتاب الاجتماعيات 0% بينما كانت 7.4 في كتاب القواعد و 2.1 في كتاب التربية الإسلامية، أما قيمة التسامح فكانت أعلى نسبة لها في الجدول في كتاب التربية الإسلامية إذ سجلت 4.3 وأقل نسبة لها 0% في كتاب الاجتماعيات في حين كانت 3.7 في كتاب القواعد و 1.4 في كتاب القراءة، فضلا عن أن أعلى نسبة لقيمتي الحفاظ على المال العام واحترام الآخر كانت في كتاب القراءة 7.0 لكل منهما وأقل نسبة لقيمة الحفاظ على المال العام هي 1.7 في كتاب الاجتماعيات و 2.1 في كتاب التربية الإسلامية وهي النسبة نفسها لقيمة الحفاظ على المال العام في كتاب التربية الإسلامية بينما كانت 3.7 لكل منهما في كتاب القواعد في الوقت الذي كانت نسبة قيمة احترام الآخر 5.5 في كتاب الاجتماعيات، في غضون ذلك كانت قيمة العدل 0% في كتاب الاجتماعيات وكانت أعلى نسبة لها في كتاب القواعد 4.6 و 4.3 في كتاب التربية الإسلامية و 0.7 في كتاب القراءة، وفي الوقت الذي كانت فيه النسبة الصفرية 0% من نصيب قيم العدل والحرية والتسامح والمحاسبة والسلام والتعاون في كتاب الاجتماعيات، فإنها كانت من نصيب قيم الحرية والولاء للوطن والسلام في كتاب التربية الإسلامية. ويتضح مما تقدم العشوائية وعدم التنظيم في إيراد القيم في المناهج الدراسية وهذا يكشف غياب التخطيط في صياغة وتأليف المناهج الدراسية لاسيما كتاب الاجتماعيات الذي يفترض أن يتضمن كتب التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية في مناهج وزارة التربية العراقية، ناهيك عن أهمية غرس وتنمية الحس بقيم المواطنة في هذه المرحلة العمرية في الدراسة الابتدائية التي تستقطب الطفل من عمر (6) سنوات ويستمر بها إلى أن يصل إلى عمر (12) سنة.

## ثانيا: الدراسة المتوسطة

### 1- الصف الأول المتوسط

الجدول (7) يبين قيم المواطنة في المناهج الدراسية للصف الأول المتوسط ونسبها المئوية

| اسم الكتاب : اللغة العربية / عدد الصفحات: 285 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 2 | 3 | 0 | 15 | 27 | 10 | 7 | 2 | 13 | 0 | 0 | 0 | **7** |
| النسبة المئوية | 0,7 | 1,0 | 0 | 5,2 | 9,4 | 3,5 | 2,4 | 0,7 | 4,5 | 0 | 0 | 0 | **2,4** |
| اسم الكتاب : القرآن الكريم والتربية الاسلامية / عدد الصفحات: 140 | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 1 | 0 | 0 | 37 | 27 | 0 | 0 | 5 | 0 | 9 | 0 | 2 | **3** |
| النسبة المئوية | 0,7 | 0 | 0 | 26,4 | 19,2 | 0 | 0 | 3,5 | 0 | 6,4 | 0 | 1,4 | **2,1** |
| اسم الكتاب : الاجتماعيات / عدد الصفحات: 132 | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 0 | 3 | 4 | 4 | 0 | 0 | 0 | 8 | 25 | 0 | 0 | 0 | **0** |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النسبة المئوية | 0 | 2,2 | 3,0 | 3,0 | 0 | 0 | 0 | 6,0 | 18,9 | 0 | 0 | **0** |

لم يكن الجدول رقم(7) بأفضل حال من الجدول رقم(6) فهو جاء متضمنا لكتب اللغة العربية والقرآن الكريم والتربية الإسلامية والاجتماعيات للصف الأول متوسط إلا أنه جاء هو الآخر متذبذباً من حيث مستوى نسب القيم الواردة فيه مقارنة بالجدول السابق، فضلا عن أنه جاء أقل عدداً من ناحية عدد القيم عن الجدول السابق فكان كتاب اللغة العربية متضمناً لـ(9) قيم من أصل (13) وكتاب التربية الإسلامية(7) قيم وكتاب الاجتماعيات(5) قيم، ومع أن قيمة الحقوق في كتاب التربية الإسلامية سجلت أعلى نسبة في الجدول 26.4 مقارنة بالجدول السابق إلا أن أقل نسبة لها كانت في كتاب الاجتماعيات 3.0 وهي تشكل انخفاضا مقارنة بالجدول السابق، بينما كانت نسبة قيمة النزاهة في كتاب التربية الإسلامية 19.2 فإنها شكلت زيادة مقارنة بالجدول السابق إلا أن أقل نسبة لها كانت في كتاب الاجتماعيات 0% ، أما قيمة الولاء للوطن فكانت في كتاب الاجتماعيات 18.9 وهي على الرغم من أنها كانت أعلى نسبة لهذه القيمة في الجدول إلا أنها مثلت انهياراً عن نسبتها في الجدول رقم(6) كما أن أقل نسبة لها كانت في كتاب التربية الإسلامية 0% لكلا الجدولين(6) و (7).

وجاء الجدول رقم(7) ليشير إلى أن قيمة احترام القانون سجلت أعلى نسبة لها 6.0 في كتاب الاجتماعيات وأقل نسبة لها 0.7 في كتاب اللغة العربية بينما كانت 3.5 في كتاب التربية الإسلامية وعموما فإن نسبتها أقل مقارنة مع الجدول رقم(6)، ناهيك عن قيمة التعاون التي حققت نسبة 2.4 في كتاب اللغة العربية بينما كانت 2.1 في كتاب التربية الإسلامية و 0% في كتاب الاجتماعيات وهي نسبة منخفضة مقارنة مع الجدول السابق.

وهكذا جاءت بقية القيم متذبذبة وبنسب منخفضة جدا وصلت إلى 0% لقيم الحرية والسلام والحفاظ على المال العام واحترام الآخر في كتاب اللغة العربية ولقيم المساواة الحرية والتسامح والمحاسبة والولاء للوطن والحفاظ على المال العام في كتاب التربية الإسلامية ولقيم العدل والنزاهة والتسامح والمحاسبة والسلام والحفاظ على المال العام واحترام الآخر والتعاون في كتاب الاجتماعيات الذي جاء متضمناً لـ(5) قيم فقط من أصل(13) قيمة في الوقت الذي يفترض بهذا الكتاب أن يتضمن كل القيم لاسيما أنه يتضمن كتب التاريخ والجغرافية والوطنية.

## 2- الصف الثاني المتوسط

الجدول (8) يبين قيم المواطنة في المناهج الدراسية للصف الثاني المتوسط ونسبها المئوية

| اسم الكتاب : اللغة العربية / عدد الصفحات: 272 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 5 | 0 | 4 | 17 | 19 | 4 | 2 | 8 | 21 | 13 | 0 | 2 | **128** |
| النسبة المئوية | 1,8 | 0 | 1,4 | 6,2 | 6,9 | 1,4 | 0,7 | 2,9 | 7,7 | 4,7 | 0 | 0,7 | **47,0** |
| **اسم الكتاب : القرآن الكريم والتربية الاسلامية / عدد الصفحات: 120** | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 4 | 4 | 1 | 41 | 20 | 3 | 3 | 10 | 0 | 6 | 3 | 3 | **0** |
| النسبة المئوية | 3,3 | 3,3 | 0,8 | 34,1 | 16,6 | 2,5 | 2,5 | 8,3 | 0 | 5,0 | 2,5 | 2,5 | **0** |
| **اسم الكتاب : الاجتماعيات / عدد الصفحات: 140** | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 1 | 2 | 3 | 3 | 0 | 1 | 0 | 5 | 5 | 14 | 0 | 3 | **2** |
| النسبة المئوية | 0,7 | 1,4 | 2,1 | 2,1 | 0 | 0,7 | 0 | 3,5 | 3,5 | 10,0 | 0 | 2,1 | **1,4** |

اشتمل الجدول رقم(8) على ثلاث كتب للصف الثاني المتوسط هي اللغة العربية القرآن الكريم والتربية الإسلامية والاجتماعيات ويبدو الجدول أعلاه انه أفضل حالا من بقية الجداول السابقة فهو على الرغم من أنه يشتمل على نسب صفرية 0% لقيم المساواة والحفاظ على المال العام في كتاب اللغة العربية ولقيم الولاء للوطن والتعاون في كتاب التربية الإسلامية ولقيم النزاهة والمحاسبة الحفاظ على المال العام في كتاب الاجتماعيات، إلا أنه ومقارنة مع الجدول السابق فإنه يسجل حضوراً قوياً لـ(11) قيمة في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية و(10) قيم في كتاب الاجتماعيات، وهو وإن سجل أعلى نسبة لقيمة التعاون في كتاب اللغة العربية 47.0 وأقل نسبة لها في كتاب التربية الإسلامية 0% إلا أنها كانت 1.4 في كتاب الاجتماعيات، وتأتي قيمة الحقوق في المرتبة الثانية وأعلى نسبة لها كانت في كتاب التربية الإسلامية 34.1 وأقل قيمة لها كانت في كتاب الاجتماعيات 2.1 في حين استقرت عند 6.2 في كتاب اللغة العربية ،وتأتي بعدها في المرتبة قيمة النزاهة إذ سجلت أعلى نسبة لها في كتاب التربية الإسلامية 16.6 في حين كانت أقل نسبة لها 0% في كتاب الاجتماعيات بينما كانت 6.9 في كتاب اللغة العربية، وتليها في المرتبة الرابعة قيمة السلام وأعلى نسبة لها في كتاب الاجتماعيات 10.0 وأقل نسبة لها كانت في كتاب اللغة العربية 4.7 بينما كانت نسبتها 5.0 في كتاب التربية الإسلامية، ثم تلتها في المرتبة قيمة احترام القانون وحققت أعلى نسبة لها في كتاب التربية الإسلامية 8.3 وأقل نسبة لها كانت في كتاب اللغة العربية 2.9 بينما كانت في كتاب الاجتماعيات 3.5 ،ثم تلتها في المرتبة قيمة الولاء للوطن وحققت أعلى نسبة لها في كتاب اللغة العربية 7.7 بينما كانت أقل نسبة لها 0% في كتاب التربية الإسلامية و 3.5 في كتاب الاجتماعيات، في حين كانت بقية القيم متذبذبة بين نسبتي0% و 3.3 في عموم الجدول.

**3- الصف الثالث المتوسط**

الجدول (9) يبين قيم المواطنة في المناهج الدراسية للصف الثالث المتوسط ونسبها المئوية

| اسم الكتاب : اللغة العربية العربية / عدد الصفحات: 264 | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد | 35 | 25 | 27 | 38 | 18 | 0 | 13 | 3 | 27 | 0 | 0 | 0 | **10** |

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ورودها | | | | | | | | | | | | | |
| النسبة المئوية | 13,2 | 9,4 | 10,2 | 14,3 | 6,8 | 0 | 4,9 | 1,1 | 10,2 | 0 | 0 | 0 | **3,7** |

**اسم الكتاب : القرآن الكريم والتربية الاسلامية / عدد الصفحات: 156**

| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد ورودها | 38 | 9 | 2 | 36 | 42 | 7 | 4 | 5 | 5 | 0 | 0 | 6 | **13** |
| النسبة المئوية | 24,3 | 5,7 | 1,2 | 23,0 | 26,9 | 4,4 | 2,5 | 3,2 | 3,2 | 0 | 0 | 3,8 | **8,3** |

**اسم الكتاب : التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي / عدد الصفحات: 84**

| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد ورودها | 27 | 0 | 26 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 9 | 0 | 0 | 0 | **0** |
| النسبة المئوية | 32,1 | 0 | 30,9 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 10,7 | 0 | 0 | 0 | **0** |

**اسم الكتاب : جغرافية العراق / عدد الصفحات: 140**

| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد ورودها | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 45 | 0 | 0 | 0 | **0** |
| النسبة المئوية | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 32,1 | 0 | 0 | 0 | **0** |

**اسم الكتاب : التربية الوطنية والاجتماعية / عدد الصفحات: 56**

| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد ورودها | 0 | 12 | 9 | 11 | 0 | 0 | 0 | 14 | 26 | 0 | 0 | 0 | **0** |
| النسبة المئوية | 0 | 21,4 | 16,0 | 19,6 | 0 | 0 | 0 | 25,0 | 46,4 | 0 | 0 | 0 | **0** |

على الرغم من أن جدول رقم(9) الخاص لمرحلة الثالث المتوسط احتوى على خمسة كتب مقارنة في المراحل السابقة في الدراستين الابتدائية والمتوسطة إلا أنه يؤشر تذبذباً كبيراً في قيم المواطنة بين كتاب وآخر وعلى الرغم من تضمين كتاب التربية الإسلامية لـ(11) قيمة من أصل(13) و كتاب اللغة العربية لـ(9) إلا أن كتب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي وجغرافية العراق والتربية الوطنية والاجتماعية تضمنت(3) و(1) و(5) قيم على التوالي وهذا مؤشر خطير يكشف عن غياب التخطيط والاستراتيجية في صياغة المناهج الدراسية لاسيما أن الكتب الثلاثة أعلاه تعد مهمة من ناحية تضمين قيم المواطنة فيها إلا أنها جاءت مدقعة الفقر بقيم المواطنة لاسيما كتاب جغرافية العراق الذي جاء يتيماً بقيم المواطنة إذ أمتلك قيمة واحدة فقط من أصل 13 قيمة.

ويلحظ من الجدول أن قيمتي السلام والحفاظ على المال العام جاءت نسبها صفرية 0% في كل الكتب الواردة فيه علماً أنه احتوى ولأول مرة مقارنة بالجداول السابقة على خمسة كتب هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لم يُشر الجدول لأي قيمة أنها وردت في جميع الكتب باستثناء قيمة واحدة فقط هي قيمة الولاء للوطن(سيتم تناولها لاحقاً)، ومع أن الجدول رقم (5) تضمن ورود القيم في 5 كتب بخلاف الجداول السابقة التي تضمنت ورود القيم بين 2–3 كتب إلا أنه مازال يؤشر كالجداول السابقة تذتذب نسب القيم وهوما يؤشر الخلل البنيوي المركب في صياغة وتأليف الكتب المدرسية.

وتأتي قيمة التسامح في مقدمة القيم التي وردت مرة واحدة في الجدول أعلاه وكانت من نصيب كتاب التربية الإسلامية ووردت بنسبة 4.4 ، وتلتها في المرتبة قيمة احترام الآخر في كتاب التربية الإسلامية كذلك وبنسبة 3.8 وغابت القيمتين السالفتين في بقية الكتب مسجلة نسبة 0% لكل منها ، ثم جاءت قيمة النزاهة في المرتبة الثانية من حيث عدد ورودها في الجدول إذ وردت مرتين الأولى في كتاب التربية الإسلامية

وبنسبة 26.9 والثانية في كتاب اللغة العربية وبنسبة 6.8 بينماغابت في كتب التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية مسجلة نسبة 0% لكل منها، ثم تلتها قيمة المحاسبة التي أيضا وردت مرتين في الجدول ووردت الأولى في كتاب اللغة العربية وبنسبة 4.9 والثانية في كتاب التربية الإسلامية وبنسبة 2.5 ، لكنها سجلت نسبة 0% في بقية الكتب الواردة في الجدول.

ثم تلتها في المرتبة الثالثة من حيث عدد ورودها في الجدول قيمة العدل ووردت ثلاث مرات كانت أولاها وأعلاها نسبة في كتاب التاريخ الحديث والمعاصر إذ سجلت 32.1 وأقلها نسبة كانت في كتاب اللغة العربية سجلت 13.2 بينما كانت في كتاب التربية الإسلامية 24.3 وغابت في كتابي جغرافية العراق والتربية الوطنية مسجلة نسبة 0% لكل منها، ثم تلتها قيمة المساواة والتي وردت أيضا ثلاث مرات في الجدول وكانت أولاها وأعلاها نسبة في كتاب التربية الوطنية والاجتماعية 21.4 وأقلها نسبة كانت في كتاب التربية الإسلامية مسجلة 5.7 في حين كانت 9.4 في كتاب اللغة العربية بينما كانت 0% في كتابي التاريخ وجغرافية العراق، ثم تلتها في المرتبة من حيث عدد الورود في الجدول قيمة الحقوق مسجلة أعلى نسبة لها في كتاب التربية الإسلامية إذ وردت بنسبة 23.0 وكانت أقل نسبة لها في كتاب اللغة العربية 14.3 بينما كانت في كتاب التربية الوطنية 19.6 لكنها غابت في كتابي التاريخ والتربية الوطنية مسجلة نسبة 0% لكل منهما.

ثم تلتها في المرتبة من حيث عدد مرات الورود قيمة الحرية إذ وردت اربع مرات في الجدول وكانت أعلى نسبة لها في كتاب التاريخ الحديث والمعاصر 30.9 و أقل نسبة لها كانت في كتاب التربية الإسلامية 1.2 بينما كانت في كتاب التربية الوطنية والاجتماعية 16.0 وفي كتاب اللغة العربية 10.2 في الوقت الذي غابت فيه من كتاب الجغرافية مسجلة نسبة 0%.

ثم تلتها في المرتبة قيمة احترام القانون من حيث عدد مرات ورودها في الجدول مسجلة أعلى نسبة لها في كتاب التربية الوطنية 25.0 وأقل نسبة لها 1.1 في كتاب اللغة العربية في حين كانت 3.2 في كتاب التربية الإسلامية بينما غابت في كتابي التاريخ وجغرافية العراق مسجلة نسبة 0%، أما قيمة الولاء للوطن فهي الأستثناء الوحيد في الجدول التي سجلت حضورا في جميع الكتب وكانت أعلى نسبة لها هي في كتاب

التربية الوطنية 46.4 بينما كانت أقل نسبة لها في كتاب التربية الإسلامية 3.2 في حين سجلت في كتاب جغرافية العراق 32.1 وفي كتاب التاريخ الحديث والمعاصر 10.7 وفي كتاب اللغة العربية 10.2.

**ثالثاً: الدراسة الإعدادية**

**1- الصف الرابع الاعدادي**

الجدول (10) يبين قيم المواطنة في المناهج الدراسية للصف الرابع الاعدادي ونسبها المئوية

| اسم الكتاب : اللغة العربية / عدد الصفحات: 240 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 17 | 13 | 7 | 33 | 9 | 0 | 30 | 3 | 11 | 0 | 0 | 3 | **22** |
| النسبة المئوية | 7,0 | 5,4 | 2,9 | 13,7 | 3,7 | 0 | 12,5 | 1,2 | 4,5 | 0 | 0 | 1,2 | **9,1** |
| اسم الكتاب : القرآن الكريم والتربية الإسلامية / عدد الصفحات: 130 | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 56 | 26 | 5 | 28 | 17 | 0 | 8 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | **15** |
| النسبة المئوية | 34,0 | 20,0 | 3,8 | 21,5 | 13,0 | 0 | 6,1 | 1,5 | 0 | 0 | 0 | 0 | **11,5** |
| اسم الكتاب : الادب والنصوص / عدد الصفحات: 132 | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال | احترام الآخر | **التعاون** |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | العام | | |
| عدد ورودها | 17 | 9 | 9 | 6 | 13 | 34 | 4 | 5 | 4 | 0 | 0 | 0 | 0 | **20** |
| النسبة المئوية | 12,8 | 6,8 | 6,8 | 5,1 | 9,8 | 25,7 | 3,0 | 3,7 | 3,0 | 0 | 0 | 0 | 0 | **15,1** |

**اسم الكتاب : تاريخ الحضارة العربية الاسلامية / عدد الصفحات: 180**

| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد ورودها | 15 | 4 | 6 | 18 | 4 | 1 | 4 | 13 | 45 | 0 | 0 | 0 | **1** |
| النسبة المئوية | 8,3 | 2,2 | 3,3 | 10.0 | 2,2 | 0,5 | 2,2 | 7,2 | 25,0 | 0 | 0 | 0 | **0,5** |

في الجدول رقم (10) الخاص بالصف الرابع الإعدادي نلحظ أنه يتضمن أربعة كتب هي اللغة العربية والقرآن الكريم والتربية الإسلامية والأدب والنصوص وتاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ومن خلال الجدول يتبين أن عدد القيم التي تضمنها كتابي اللغة العربية وتاريخ الحضارة العربية الاسلامية (10) قيم لكل منهما غير أنها تناقصت في كتاب الأدب والنصوص إلى(9) قيم وفي كتاب التربية الإسلامية إلى(8) قيم، ونلحظ أيضا أن هذا الجدول جاء خاليا من قيمتي السلام والحفاظ على المال العام إذ لم تردان في أي من الكتب الأربعة لذا كانت نسبتها 0% لكل منهما، في أثناء ذلك نجد أن قيمة احترام الآخر وردت مرة واحدة فقط بنسبة 1.2 في كتاب اللغة العربية ولم ترد في الكتب الثلاث الأخرى مسجلة نسبة 0% ، مع ذلك نجد أن تناقص القيم يرد أيضاً مع قيمة التسامح التي وردت في الجدول مرتين فقط وكانت الأولى من نصيب كتاب الأدب والنصوص بنسبة 3.0 وهي نسبة ضئيلة جداً لكنها عادت لتتناقص حين وردت للمرة الثانية في كتاب التاريخ بنسبة 0.5 وهي نسبة أكثر ضآلة من سابقتها في حين غابت عن الجدول في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية، لذا كانت 0% ، ويستمر تناقص ورود القيم كذلك في قيمة الولاء للوطن التي وردت مرتين كانت الأولى في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية محققة نسبة جيدة 25,0 إلا أنها

انهارت نسبتها في كتاب اللغة العربية عندما حققت نسبة 4,5 بيد أنها اختفت من كتابي التربية الاسلامية والأدب والنصوص محققة نسبة 0% لكل منهما وهذا يؤشر استمرار عشوائية تضمين القيم في الكتب المدرسية.

من ناحية أخرى نلحظ أن بقية القيم وردت في جميع الكتب الأربعة موضوع الجدول وكانت أعلى قيمة في الجدول حققت نسبة 34.0 هي قيمة العدل في كتاب التربية الاسلامية وأقل نسبة لها كانت 7.0 في كتاب اللغة العربية مع أنها كانت في كتاب الأدب 12.8 وفي كتاب التاريخ 8.3 ، وجاءت في المرتبة الثانية من حيث أعلى قيمة هي قيمة النزاهة محققة نسبة 25.7 في كتاب الأدب عندما كانت أقل نسبة لها في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية 2.2 غير أنها كانت 13.0 في كتاب التربية الإسلامية و 3,7 في كتاب اللغة العربية، ثم تلتها في المرتبة الثالثة من حيث ورودها في الكتب الأربعة قيمة الحقوق إذ سجلت أعلى نسبة لها 21.5 في كتاب التربية الإسلامية وأقل نسبة لها 9.8 في كتاب الادب والنصوص حينما كانت 13,7 في كتاب اللغة العربية و 10.0 في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، ثم جاءت قيمة المساواة في المرتبة الرابعة إذ وردت أعلى نسبة لها 20.0 في كتاب التربية الإسلامية عندما كانت أقل نسبة لها 2.2 في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية إلا أنها كانت 6.8 في كتاب الأدب والنصوص و 5.4 في كتاب اللغة العربية، ثم توالت في المرتبة منجزة أعلى نسبة لها في الجدول قيمة التعاون إذ كانت أعلى نسبة لها 15.1 في كتاب الأدب والنصوص وأقل نسبة لها كانت 0.5 في كتاب التاريخ بينما كانت في كتاب التربية الإسلامية 11.5 و 9.1 في كتاب اللغة العربية، غير أن قيمة المحاسبة جاءت متأخرة عن قيمة التعاون محققة أعلى نسبة لها 12.5 في كتاب اللغة العربية وكانت أقل نسبة لها 2.2 في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في حين جاءت في كتاب التربية الإسلامية بنسبة 6.1 ثم تضاءلت نسبتها إلى 3,7 في كتاب الأدب والنصوص، وكانت وأقل القيم حظاً من حيث نسب ورودها في الكتب موضوع الجدول هي قيمة احترام القانون عندما حققت أعلى نسبة لها 7.2 في كتاب التاريخ وأقل نسبة لها 1.2 في كتاب اللغة العربية مع أنه كانت 3.0 في كتاب الأدب والنصوص و 1.5 في كتاب التربية الإسلامية.

**2- الصف الخامس الاعدادي**

الجدول (11) يبين قيم المواطنة في المناهج الدراسية للصف الخامس الاعدادي ونسبها المئوية

| اسم الكتاب : الادب والنصوص / عدد الصفحات: 184 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 19 | 0 | 28 | 6 | 6 | 0 | 0 | 0 | 8 | 0 | 0 | 0 | **0** |
| النسبة المئوية | 10,3 | 0 | 15,2 | 3,2 | 3,2 | 0 | 0 | 0 | 4,3 | 0 | 0 | 0 | **0** |
| **اسم الكتاب : القرآن الكريم والتربية الاسلامية / عدد الصفحات: 156** | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 64 | 6 | 20 | 44 | 19 | 0 | 24 | 10 | 3 | 0 | 0 | 0 | **5** |
| النسبة المئوية | 41,0 | 3,8 | 12,8 | 28,2 | 12,1 | 0 | 15,3 | 6,4 | 1,9 | 0 | 0 | 0 | **3,2** |
| **اسم الكتاب : تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر / عدد الصفحات: 112** | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 18 | 8 | 22 | 0 | 0 | 0 | 0 | 2 | 0 | 5 | 0 | 0 | **0** |
| النسبة المئوية | 16,0 | 7,1 | 19,6 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1,7 | 0 | 4,4 | 0 | 0 | **0** |
| **اسم الكتاب : البلاغة والتطبيق / عدد الصفحات: 100** | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال | احترام الآخر | **التعاون** |

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | العام | | |
| عدد ورودها | 2 | 3 | 0 | 4 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | **0** |
| النسبة المئوية | 2,0 | 3,0 | 0 | 4,0 | 1,0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | **0** |
| **اسم الكتاب : مبادئ الفلسفة وعلم النفس / عدد الصفحات: 136** | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 6 | 0 | 0 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | **0** |
| النسبة المئوية | 1,4 | 0 | 0 | 1,4 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | **0** |

أما الجدول رقم(11) للصف الخامس الإعدادي فجاء متضمنا خمسة كتب هي الأدب والنصوص والتربية الإسلامية وتاريخ أوروبا وأمريكا الحديث المعاصر والبلاغة وتطبيق مبادئ الفلسفة وعلم النفس، ويبدو هذا الجدول أدنى مرتبة من الجداول السابقة وأشدها ارتباكاً من حيث عدد القيم المتضمنة في كتبه ومن حيث نسبها الواردة فيه، ففي الوقت الذي كان أكثر كتبه تضميناً للقيم هو كتاب التربية الإسلامية لكن مع ذلك اشتمل(9) قيم فقط من أصل (13) بينما كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس كان أقل كتبه تضميناً للقيم مشتملاً على (2) فقط من أصل (13) قيمة قي غضون ذلك لم يكن كتاب البلاغة الذي اشتمل على (4) قيم فقط أوفر حظاً من كتابي الأدب والنصوص وتاريخ أوربا اللذان اشتملا على .(5) قيم فقط لكل منهما إلا أن هذه الكتب الثلاث شكلت تناقصاً حاداً بإيراد القيم مما أثر سلباً في تنمية وترسيخ ونضج قيم المواطنة لدى الطلبة لاسيما في هذه المرحلة العمرية(الخامس الاعدادي)، وفي الحقيقة إن هذا التناقص في أعداد القيم في الجدول على الرغم من تضمينه خمسة كتب يؤشر مستوى التخبط والعشوائية وغياب التخطيط لوضع استراتيجية فعالة في بناء المواطن الصالح عبر المناهج الدراسية لوزارة التربية.

ويلحظ من خلال الجدول أعلاه إن قيم التسامح والحفاظ على المال العام واحترام الآخر سجلت غياباً تاماً في جميع الكتب الخمسة الواردة في الجدول فجاء خاليا منها تماما مسجلة نسبة 0% لكل منها.

فضلا عن ذلك وردت قيم المحاسبة والسلام والتعاون مرة واحدة في الجدول وجاءت قيمة المحاسبة في أعلى مرتبة بين القيم الثلاث محققة 15.3 في كتاب التربية الإسلامية في حين كانت 0% في بقية الكتب الأربعة موضوع الجدول، وتلتها في المرتبة قيمة السلام محققة نسبة 4.4 في كتاب تاريخ أوربا مع أنها اختفت تماماً في بقية الكتب محققة 0%، ثم كانت قيمة التعاون في المرتبة الثالثة مسجلة 3.2 في كتاب التربية الإسلامية غير انها لم ترد بتاتاً في بقية الكتب محققة 0% .

من ناحية ثانية نجد أن قيمة احترام القانون والولاء للوطن وردتا مرتان فقط في الجدول في حين كانت خالية من ثلاث كتب أخرى وكانت أعلاها نسبة هي احترام القانون في كتاب التربية الإسلامية محققة 6.4 لكنها انخفضت في كتاب تاريخ أوربا مسجلة 1.7 في حين سجلت 0% في بقية الكتب، في غضون ذلك كانت أعلى نسبة لقيمة الولاء للوطن في كتاب الأدب والنصوص مسجلة 4.3 ما لبثت أن انخفضت في كتاب الإسلامية إلى 1.9 في حين غابت عن المشهد في بقية الكتب الثلاث الأخرى.

وأثناء ذلك كانت القيمة الوحيدة التي سجلت حضوراً في جميع الكتب فضلاً عن أنها حققت أعلى نسبة لقيمة بين القيم في عموم الجدول هي قيمة العدل منجزة نسبة 41.0 في كتاب التربية الإسلامية وكانت أقل نسبة لها 1.4 في كتاب مبادئ الفلسفة مع أنها كانت 16.0 في كتاب تاريخ أوربا و 10.3 في كتاب الأدب والنصوص و 2.0 في كتاب البلاغة، ثم تلتها في المرتبة من حيث عدد ورودها في الجدول قيمة الحقوق إذ وردت في أربع كتب وغابت عن كتاب تاريخ أوربا مسجلة 0% بينما كانت أعلى نسبة لها في كتاب التربية الإسلامية 28.2 في حين كانت أقل نسبة لها في كتاب مبادئ الفلسفة 1.4 مع أنها حققت 4.0 في كتاب البلاغة و 3.2 في كتاب الأدب والنصوص.

مع هذا كانت قيم المساواة والحرية والنزاهة ترد كل منها ثلاث مرات فقط في الجدول وغاب تماما من كتابين لكل منهما، وكانت قيمة الحرية هي أعلى القيم الثلاث نسبةً في الجدول منجزة نسبة 19.6 في كتاب تاريخ أوربا غير أن أقل نسبة لها 12.8 في كتاب التربية الإسلامية مع أنها كانت 15.2 في كتاب الأدب بينما خلا منها تماماً كتابي البلاغة ومبادئ الفلسفة مسجلة 0% لكل منهما، وتلتها في المرتبة قيمة النزاهة وكانت أعلى نسبة لها 12.1 في كتاب التربية الإسلامية وأقل نسبة لها 1.0 في كتاب البلاغة والتطبيق ومع ذلك حققت 3.2 في كتاب الأدب والنصوص وفرغ منها تماماً كتابي تاريخ أوربا والفلسفة مسجلة 0% لكل منهما،

واستقرت قيمة المساواة في المرتبة الاخيرة وسجلت أعلى نسبة لها 7.1 في الكتاب تاريخ أوربا وأقل نسبة لها 3.0 في كتاب البلاغة مع أنها كانت 3.8 في كتاب التربية الإسلامية بينما خلا منها كتابي الأدب والنصوص محققة 0% لكل منهما. وهذا الارباك يؤكد غياب التخطيط والاستراتيجية في صياغة المناهج الدراسية.

### 3- الصف السادس الاعدادي

الجدول (12) يبين قيم المواطنة في المناهج الدراسية للصف السادس الاعدادي ونسبها المئوية

| اسم الكتاب : القرآن الكريم والتربية الاسلامية / عدد الصفحات: 164 | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 41 | 13 | 3 | 29 | 12 | 11 | 17 | 11 | 0 | 1 | 0 | 9 | **9** |
| النسبة المئوية | 25,0 | 7,9 | 1,3 | 17,6 | 7,3 | 6,7 | 10,3 | 6,7 | 0 | 0,6 | 0 | 5,4 | **5,4** |
| **اسم الكتاب : الادب والنصوص / عدد الصفحات: 120** | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 24 | 0 | 18 | 0 | 8 | 0 | 0 | 0 | 21 | 3 | 0 | 0 | **0** |
| النسبة المئوية | 20,0 | 0 | 15,0 | 0 | 6,6 | 0 | 0 | 0 | 17,5 | 2,5 | 0 | 0 | **0** |
| **اسم الكتاب : تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر / عدد الصفحات: 204** | | | | | | | | | | | | | |
| القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | **التعاون** |
| عدد ورودها | 56 | 0 | 93 | 9 | 0 | 0 | 0 | 0 | 34 | 0 | 0 | 0 | **0** |

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النسبة المئوية | 27,4 | 0 | 45,5 | 4,4 | 0 | 0 | 0 | 16,6 | 0 | 0 | 0 | 0 | **0** |

أما الجدول رقم(12) فقد تضمن ثلاث كتب هي القرآن الكريم والتربية الإسلامية والأدب والنصوص وتاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر وهي الكتب الخاصة بالصف السادس الإعدادي، ونلحظ من الجدول التردي الواضح في تضمين القيم في الكتب موضوع الجدول فهي مع أنها تضمنت (11) قيمة من أصل(13) في كتاب التربية الإسلامية إلا أنها انهارت في كتاب الأدب والنصوص إلى(5) قيم و (4) في كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث المعاصر من أصل(13)

كما يلحظ على هذا الجدول أنه جاء خالياً تماماً من قيمة الحفاظ على المال العام إذ لم ترد في أي من الكتب الثلاثة مسجلة 0% في حين سجلت قيم المساواة والتسامح والمحاسبة واحترام القانون واحترام الآخر والتعاون حضوراً في كتاب واحد(التربية الاسلامية) وغيابها من كتابين(الأدب والنصوص وتاريخ البلاد العربية)، وسجلت قيمة المساواة نسبة 7.9 في كتاب التربية الإسلامية إلا أنها سجلت 0% في كتابي الأدب والنصوص وتاريخ البلاد العربية، في غضون ذلك كانت قيمة التسامح هي الأخرى حاضرة في كتاب التربية الإسلامية بنسبة 6.7 مع أنها كانت غائبة تماما في كتابي الأدب والنصوص وتاريخ البلاد العربية مسجلة 0% ، ثم تلتها في المرتبة قيمة المحاسبة بنسبة 10.3 في كتاب التربية الإسلامية أيضاً بينما غابت في كتابي الأدب والنصوص وتاريخ البلاد العربية مسجلة 0% ، وكذا الحال ينطبق على قيمة احترام القانون إذ حضرت بنسبة 6.7 في كتاب التربية الإسلامية وغابت في كتابي الأدب والنصوص وتاريخ البلاد العربية مسجلة نسبة 0% لكل منهما، وفي غضون ذلك سجلت قيمتي احترام الآخر والتعاون نسبة 5.4 لكل منهما في كتاب التربية الإسلامية مع انهما سجلت غياباً تاماً 0% لكل منهما في كتابي الأدب والنصوص وتاريخ البلاد العربية، بينما سجلت قيم الحقوق والنزاهة والولاء للوطن والسلام حضوراً في كتابين وغياباً من كتاب واحد في الجدول رقم (12) وجاءت قيمة الحقوق محققة أعلى نسبة لها في كتاب التربية الإسلامية 17.6 مع انها كانت 4.4 في كتاب تاريخ البلاد العربية وغابت عن كتاب الأدب والنصوص محققة 0% ، ثم تلتها في المرتبة قيمة الولاء للوطن محققة نسبة 17.5 في كتاب الأدب والنصوص غير أنها انخفضت إلى نسبة 16.6 في كتاب تاريخ البلاد العربية مع ذلك غابت عن كتاب التربية الإسلامية محققة 0% ،ثم جاءت قيمة النزاهة في المرتبة التي تليها منجزةً نسبة 7.3 في كتاب التربية الإسلامية ثم مالبثت أن تناقصت إلى 6.6

في كتاب الأدب والنصوص مع أنها غابت عن كتاب تاريخ البلاد العربية مسجلة 0% ، ثم انتهت قيمة السلام إلى المرتبة الاخيرة فهي على الرغم من قلة حضورها في كتاب الأدب والنصوص 2.5 إلا أنها كانت أقل حضوراً في كتاب التربية الإسلامية 0.6 بينما غابت في كتاب تاريخ البلاد العربية مسجلة 0%.

وعلى الرغم من ذلك نجد أن قيمة العدل والحرية هما القيمتان الوحيدتان اللتان حضرتا في جميع الكتب الثلاث وكانت قيمة الحرية أعلى حضوراً من قيمة العدل فسجلت 45.5 في كتاب تاريخ البلاد العربية وأقل نسبة لها كانت 1.3 في كتاب التربية الإسلامية مع أنها كانت في كتاب الأدب والنصوص 15.0 ، ثم تلتها في المرتبة قيمة العدل منجزة أعلى نسبة لها 27.4 في كتاب تاريخ البلاد العربية وتناقصت إلى 25.0 كأقل نسبة لها في كتاب التربية الإسلامية ثم استمر تناقصها إلى 20.0 في كتاب الأدب والنصوص.

## المبحث الثالث: نتائج الدراسة

تتمثل نتائج الدراسة في استخلاص جملة إشكاليات وسلبيات رافقت منهجية صياغة وتأليف الكتب المدرسية في وزارة التربية العراقية و تمثلت بما يأتي:

أولاً: على الرغم من أن صياغة وتأليف وتطوير المناهج الدراسية تتأثر بسياسات التعليم المعتمدة من مؤسسات الدولة وتتأثر بالتطورات والتغييرات التي يشهدها حقل التدريس والتعليم[1]، ومع أن العراق انتهج نهجا أخذت به العديد من دول العالم وهو أن تعليم المواطنة يعد جزءاً مهما في المناهج الدراسية، وما يفترضه ذلك من وجود استراتيجية واضحة ودقيقة (يأخذ بها القائمين على تأليف الكتب في وزارة التربية في العراق) لصياغة وتأليف المناهج الدراسية يتم فيها إيراد قيم المواطنة بشكل متوازن ومتنامي عبر مراحل الدراسة الثلاث التي أمدها 12 عاماً يقضيها الطالب في صفوف الدراسة من عمر 6 سنوات وانتهاءً بعمر 18 سنة وتخرجه من الدرّاسة ما قبل الجامعية، إلا أن الواقع يؤشر من خلال الجداول السابقة أن عملية صياغة وتأليف المناهج الدراسية لا تحكمها استراتيجية واضحة، فضلاً عن غياب عمليات التخطيط الخاصة بوضع المناهج الدراسية وهو ما كشفته الجداول السابقة موضوع الدراسة، إذ كشفت عن عشوائية وتذبذب نسب قيم المواطنة هبوطاً وصعوداً من كتاب إلى آخر ومن

)1( Education, Audiovisual and Culture Executive Agency, op. cit. , p.17-18.

مرحلة دراسية إلى آخرى فعلى سبيل المثال لا الحصر في كتب المرحلة الابتدائية بصفوفها الستة نلحظ أن قيمة الحرية نسبتها 0% في 8 كتب من مجموع 18 كتاب شملتها الدراسة، بينما كانت نسبتها في بقية الكتب الـ 10 الأخرى تتراوح بين 0.9% و 3.3% ، وقس على ذلك بقية القيم في هذه المرحلة والمراحل الأخرى.

ثانياً: من ناحية أخرى عند مراجعة وتحليل الكتب المدرسية موضوع الدراسة يتبين عدم وضوح الرؤية في لجان صياغة وتأليف الكتب فيما يتعلق بالسياسة الحكومية (منهجية الوزارة في تأليف الكتب) من حيث افتقار الكتب إلى قيم المواطنة ، إذ إن عشوائية ورود القيم في الكتب المدرسية يكشف عن غياب تلك الرؤية ، وهذا يوحي أن اللجان المختصة بصياغة وتأليف الكتب غابت عن رؤيتها أهمية تضمين قيم المواطنة في الكتب المدرسية، فضلاً عن ذلك عدم إدراك تلك القيم بدليل أن من مجموع 41 كتاب موضوع الدراسة لم ترد قيم المواطنة بشكل صريح سوى في بضعة مواطن لا تتجاوز أصابع اليدين، مما يعني عدم إدراك التوجه العالمي للتربية على قيم المواطنة في المقررات والكتب المدرسية(*)، وعند النظر إلى لجان تأليف الكتب نجد أن كتب القراءة وقواعد اللغة العربية على سبيل المثال في الدراسة الابتدائية يتم وضعها وصياغتها من أسماء محددة يتم تكرارها في لجان التأليف لجميع المراحل الستة للدراسة الابتدائية، ومن ثم فإن ضعف وغياب ورود القيم في الدراسة الابتدائية يعني أن هناك غياباً في رؤية لجان وضع المناهج من حيث أهمية التركيز على قيم المواطنة وذلك مرده غياب الأستراتيجية الدقيقة من ذهن وأجندة مخططي الاسترتيجية التعليمية – التربوية لوزارة التربية بدليل أن قيمة الولاء للوطن لم يتم تضمينها في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية لجميع المراحل الدراسية من الأول الأبتدائي إلى السادس الأعدادي إذ كانت نسبتها 0% في كل المراحل باستثناء كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط والخامس الأعدادي إذ وردت فيهما بنسبة 3.2 و 1.9 على التوالي وهي نسب ضئيلة جداً

---

( *) بعض الدول الأوربية تعتمد تدريس قيم المواطنة في مدارسها لمدة 12 سنة مثل فرنسا، بينما البرتغال تدرسها لمدة 9 سنوات، وبولندا وسلوفاكيا وفلندا لمدة 6 سنوات، واستونيا وانكلترا لمدة 5 سنوات، واليونان واسبانيا ورومانيا لمدة 4 سنوات، وايرلندا ولكسمبورغ والنرويج لمدة 3 سنوات، وقبرص وهولندا وسلوفينيا وكرواتيا لمدة 2 سنتان، وبلغاريا وتركيا لمدة (1) سنة واحدة فقط، لمزيد من التفاصيل يُنظر:

Education, Audiovisual and Culture Executive Agency, op. cit. , p. 19.

على الرغم من الأهمية العليا للقيمة ذاتها، هذا إذا علمنا أن كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية لجميع المراحل الدراسية على مدى 12 عاماً يتلقى فيها الطالب التعليم في المدارس العراقية لم يتضمن ولا مرة جميع قيم المواطنة موضوع الدراسة الـ 13 بل إنه في أحسن أحواله تضمن 11 قيمة من مجموع القيم الـ13 وكما في الجدول رقم(13)

الجدول (13) يوضح عدد القيم التي وردت في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية لجميع المراحل الدراسية

| الصف | الأول الأبتدائي | الثاني الأبتدائي | الثالث الأبتدائي | الرابع الأبتدائي | الخامس الأبتدائي | السادس الأبتدائي | الأول المتوسط | الثاني المتوسط | الثالث المتوسط | الرابع الأعدادي | الخامس الأعدادي | السادس الأعدادي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد القيم | 6 | 5 | 10 | 7 | 6 | 10 | 7 | 11 | 11 | 8 | 9 | 11 |

وقس على ذلك بقية الكتب من حيث عدد القيم التي وردت فيها

ثالثاً: إن انخفاض نسب قيم المواطنة في الكتب المدرسية وعدم ورودها بشكل صريح فضلاً عن عشوائيتها وتذبذبها يؤثر سلبا في نشأة الطلبة وتربيتهم على قيم المواطنة، وربما يسهم ذلك في إفساد النشأة الإجتماعية للفرد من حيث عدم الإحساس بقيم المواطنة إذ بعدم تعلمها والتدريب عليها قد لا يسيء الفرد فهم موقعه ودوره في المجتمع فحسب بل يسيء فهم موقع الآخر فضلاً عن إساءة الموقف من القضايا المهمة المحيطة بالمجتمع وآليات التعامل معها، لاسيما أن الجداول السابقة موضوع الدراسة كشفت أن قيمة الولاء للوطن على سبيل المثال لا الحصر وردت بنسبة 8.11% في الدراسة الابتدائية كما في جدول رقم(14) وبنسبة 9.84% في الدراسة المتوسطة كما في الجدول رقم(15) وبالنسبة 6.57% في الدراسة الإعدادية كما في الجدول رقم(16) وبتقسيم عدد مرات ورودها على عدد صفحات الكتب المدرسية الـ 41 نجد أن نسبتها النهائية في جميع الكتب المدرسية كانت 8.15% وهي نسبة ضئيلة جداً قياساً على مدار 12 عاماً من الدراسة والتعليم كما في الجدول رقم(17) الذي سيأتي لاحقاً.

الجدول (14) يوضح الحصيلة النهائية لقيم المواطنة في الدراسة الأبتدائية ونسبها المئوية

| مجموع الصفحات | القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على | احترام الآخر | التعاون |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | المال العام | | | | | | | | | | | |
| 1836 | عدد مرات ورودها | 22 | 35 | 26 | 107 | 69 | 21 | 23 | 101 | 149 | 22 | 54 | 89 | 107 |
| | النسبة المئوية | 1.19 | 1.90 | 1.41 | 5.82 | 3.75 | 1.14 | 1.25 | 5.50 | 8.11 | 1.19 | 2.94 | 4.84 | 5.82 |

الجدول (15) يوضح الحصيلة النهائية لقيم المواطنة في الدراسة اللمتوسطة ونسبها المئوية

| مجموع الصفحات | القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | التعاون |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1789 | **عدد مرات ورودها** | **113** | **58** | **76** | **202** | **153** | **25** | **29** | **60** | **176** | **42** | **3** | **16** | **163** |
| | **النسبة المئوية** | **6.31** | **3.24** | **4.24** | **11.29** | **8.55** | **1.40** | **1.62** | **3.35** | **9.84** | **2.35** | **0.17** | **0.89** | **9.11** |

الجدول (16) يوضح الحصيلة النهائية لقيم المواطنة في الدراسة اللمتوسطة ونسبها المئوية

| مجموع الصفحات | القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | التعاون |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1858 | **عدد مرات ورودها** | **335** | **82** | **211** | **186** | **110** | **16** | **88** | **45** | **122** | **9** | **0** | **12** | **72** |
| | **النسبة المئوية** | **18.03** | **4.41** | **11.36** | **10.01** | **5.92** | **0.86** | **4.74** | **2.42** | **6.57** | **0.48** | **0.00** | **0.64** | **3.88** |

رابعاً: إن الانخفاض الحاد لقيم المواطنة في المناهج الدراسية لجميع المراحل الدراسة في المستويات الدراسية الثلاث الأبتدائية والمتوسطة والاعدادية لايتوقف على مجرد إساءة الفرد لموقعه وموقفه من المجتمع وقضاياه المصيرية بل ينعكس على الولاء والانتماء للوطن والدولة ومؤسساتها السياسية، وبمجرد النظر إلى النسب النهائية لقيم المواطنة على مدار 12 عاماً من الدراسة يتبين نوع المخرجات التعليمية فيما يتعلق بالتربية على قيم المواطنة ويتبين حجم الكارثة التي تحيق بالدولة ومؤسساتها السياسية والمجتمع والفرد العراقي على السواء إذ وردت قيم المواطنة في المحصلة النهائية كما في الجدول رقم (17) لتشير إلى المخرجات النهائية لقيم المواطنة لجميع

الجدول (17) يوضح الحصيلة النهائية لقيم المواطنة في جميع المراحل الدراسية ونسبها المئوية

| مجموع الصفحات | القيمة | العدل | المساواة | الحرية | الحقوق | النزاهة | التسامح | المحاسبة | احترام القانون | الولاء للوطن | السلام | الحفاظ على المال العام | احترام الآخر | التعاون |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **5483** | عدد مرات ورودها | 470 | 175 | 313 | 495 | 332 | 62 | 140 | 206 | 447 | 73 | 57 | 117 | 342 |
| | النسبة المئوية | **8.57** | **3.19** | **5.70** | **9.02** | **6.05** | **1.13** | **2.55** | **3.75** | **8.15** | **1.33** | **1.03** | **2.13** | **6.23** |

الكتب الـ 41 قيد الدراسة ليتبين لنا أن نسبة قيمة الحفاظ على المال العالم كانت 1.03 وهي قيمة جداً مهمة وحساسة ترتبط بها قضايا الانتماء والولاء للوطن والمؤسسات السياسية للدولة لاسيما وأن نسبة قيمة الولاء للوطن هي الأخرى متدنية 8.15 ، إذ ليس من المعقول أن يدرس الطالب لمدة 12 عاماً ويخرج بحصيلة تربوية لقيمة الولاء للوطن والحفاظ على المال العام بهذا التدني، كما أن نسبة قيم التسامح والمحاسبة واحترام القانون والسلام واحترام الآخر تراوحت بين 1.13 و 3.75 وهي نسب ضئيلة جداً علماً أن جميع هذه القيم تندرج في معنى الولاء والانتماء والتماسك الاجتماعي، وربما انخفاض هذه النسب يفسر لماذا هناك 3% فقط من العراقيين يثقون في المؤسسات الحكومية القائمة وأن هناك 55% منهم لا يثقون بهذه المؤسسات في حين أن هناك 42% يثقون نسبيا أو إلى حد ما بالمؤسسات الحكومية، أضف إلى ذلك أن هناك 8% فقط من العراقيين يعتقدون بقدرة المؤسسات

الحكومية على تحصيل حقوقهم في حين أن 44% منهم لايعتقدون ذلك بينما هناك 48% منهم يعتقدون أن المؤسسات الحكومية قادرة إلى حد ما على تحصيل حقوقهم [1].

خامساً: إن عدم ورود قيم المواطنة بشكل صريح فضلاً عن انخفاض نسبها فإنها من ناحية تعني عدم قدرة الطالب على امتلاك وتنمية مهارات المشاركة والانخراط النشط في الشأن العام وعدم امتلاك مهارات الحوار واحترام الآخر واحترام القانون والولاء والانتماء، كما أنها من ناحية ثانية تعني عدم وضوح الرؤية لدى المعلم حول قيم المواطنة وأهميتها وضرورة تعليمها للطلبة وتدريبهم على تحويلها إلى ممارسات سلوكية، إذ لاتنحصر مهمة المعلم في غرس الأسس النظرية والمعرفية التي على الطالب إكتسابها بل تتعداها إلى مسؤولية غرس القيم وتحويلها من بناءات نفسية وذهنية إلى مرجعيات أساسية في السلوك والممارسات اليومية عبر تنمية المهارات الحسية والفكرية والسلوكيه لدى الطلبة التي يجب إتقانها إلى جانب تطوير المواقف والقيم التي يجب الأحتكام إليها التي بدورها تتيح للطالب أن يكون عنصراً إيجابياً نشطاً في الأنشطة والفعاليات السياسية وغير السياسية داخل وخارج المدرسة، إذ إن قيم المواطنة تنمي قضايا ومسائل حيوية على صلة مصرية بالتماسك المجتمعي والاندماج وتعزيز حقوق الإنسان والاعتراف بخصوصية الآخر واحترامها، ناهيك عن قيم الولاء والانتماء للمجتمع والدولة ومؤسساتها السياسية، وذلك لا يمكن أن يتم خارج بيئة تعليمية تشاركية تسهم مع المعلم في تغذية الحس النفسي والعاطفي للطالب وتحويله إلى فعل مادي نشط ومسؤول.

بيد أن الواقع في الكتب المدرسية خلاف ذلك فالبيئة التعليمية لم تسهم في غرس تلك القيم والمواقف في الطلبة ومن ثم اصبح المعلم عاجزاً عن تحويل ذلك إلى ممارسات نشطة ومسؤولة لدى الطلبة، إذ إن انخفاض نسب قيم العدل والمساواة والحرية والحقوق والتسامح والسلام واحترام الآخر والتعاون على سبيل المثال تتراوح بين 1.13 – 9.02 في مجموع 41 كتاب قيد الدراسة مما يعني أن دائرة التماسك الاجتماعي والاندماج وتعزيز حقوق الإنسان والاعتراف بالآخر واحترام خصوصيته مفقودة في المعنيين المادي والمعنوي لدى الطالب من ناحية لأنه لم يعرفها ولم يتدرب عليها، ولدى المعلم من ناحية أخرى؛ لأنها غير موجودة بشكل صريح، ولم يخضع للتدريب عليها في برامج معدة مسبقاً لتأهيل وتدريب

(1) وليد سالم محمد، هندسة الذاكرة الاجتماعية لمجتمعات مابعد الصراع: دراسة حالتي العراق ولبنان،( بغداد، مجلة قضايا دولية، 2021) العدد 65، ص511.

المعلمين على آليات غرس ونقل تلك القيم في نفوس الطلبة، وبذلك فإن سياسات التعليم غمطت حق هذه المنظمة من الوجود في الكتاب المنهجي وسلبت من المعلم إمكانية غرس وتحويل الحس النفسي والذهني إلى مرجعية أساسية في السلوكيات اليومية لدى الطلبة.

## الخاتمة

في ختام هذه الدراسة توصلنا إلى بعض الاستنتاجات والمقترحات نذكر أهمها دون ذكر الجزئيات التي احتوتها الدراسة وعلى النحو الآتي:

**أولاً: الاستنتاجات**

١- النسب الواردة في الجداول السابقة لقيم المواطنة تكشف بشكل جلي عن فقدان استراتيجية خاصة بصياغة وتأليف المقررات الدراسية فضلا عن غياب التخطيط لغرس وتنمية قيم المواطنة لدى طلبة المدارس، وهذا ما افصحت عنه الحصيلة النهائية للجداول الخاصة بالدراسة الابتدائية إذ تكاد تختفي فيها قيم العدل والمساواة والحرية والتسامح والمحاسبة والسلام والحفاظ على المال العام إذ على الرغم من وجود 18 كتاب في المرحلة الابتدائية إلا أن نسب القيم أعلاه كان حضورها خجولاً جدا تراوح بين 1.14 و 1.90 وهي نسبة ضئيلة جداً وكما في الجدول رقم(14) السابق.

٢- على الرغم من الحاجة الملحة للمجتمع العراقي من ضرورة التماسك الاجتماعي وتحقيق الاندماج إلا أن الكتب المدرسية عاجزة عن غرس روح الولاء والانتماء والتسامح في طلبة المدارس مع أن الطالب يدخل الحياة المدرسية وهو بعمر ست سنوات وينهي الدراسة قبل الجامعية وهو بعمر 18 سنة، إذ كشفت الجداول السابقة أن قيمة التسامح جاءت على استحياء إذ من خلال 41 كتاب فإن نسبتها لم تتجاوز 1.14 في الدراسة الابتدائية و 1.40 في الدراسة المتوسطة و 0.86 في الدراسة الإعدادية، بينما كانت نسبة قيمة المحاسبة 1.25 في الدراسة الابتدائية و 1.62 في الدراسة المتوسطة و 4.74 في الدراسة الإعدادية وهي نسبة ضئيلة جداً، ناهيك عن قيمة احترام القانون التي على الرغم من ضآلتها في الدراسة الابتدائية 5.50 إلا أنها تراجعت في الدراسة متوسطة إلى 3.35 ثم 2.42 في الدراسة الإعدادية، وهكذا الحال لبقية قيم السلام والحفاظ على المال العام واحترام الآخر وغيرها من القيم وكما في الجداول (14) و(15) و (16) السابقة.

3- كشفت الجداول موضوع الدراسة عن عشوائية كبيرة في ورود قيم المواطنة وهو ما يؤكد غياب التخطيط وغياب الاستراتيجية عن فكر وذهن صانع السياسة التعليمية إذ على الرغم من أن ورود النسب ضئيل جداً قياساً بدراسة على مدار 12 عاماً ولـ 41 كتاباً إلا أن هناك تراجع في نسب ورودها، فإذا كان يفترض أن تكون مرحلة الدراسة الابتدائية مرحلة غرس لقيم المواطنة فإن مرحلة المتوسطة الإعدادية يفترض أن تكون مرحلة تنمية ونضج وتحويل القناعات الفكرية والنفسية إلى سلوكيات يومية في واقع قيم المرجعيات الأساسية للطالب، إلا أن الواقع يؤشر تراجعا في نسب القيم بين المراحل الثلاث للدراسة( الابتدائية والمتوسطة والإعدادية) كما في الجداول السابقة رقم(14) و (15) و (16)، ففي الوقت الذي نلحظ أن قيمة احترام الآخر على سبيل المثال سجلت حضورا بنسبة 4.84 في الدراسة الابتدائية فبدلا من ارتفاعها في الدراسة المتوسطة والإعدادية نلحظ تراجعها بشكل مستمر من 0.89 في الدراسة المتوسطة إلى 0.64 في الدراسة الإعدادية، وكذا الحال ينطبق على قيم الحفاظ على المال العام التي هي مرتبطة بشكل صميمي بقيمة الولاء للوطن إذ تعد مكملة لها إلا أننا نجدها في الدراسة الابتدائية تسجل نسبة 2.94 في حين كانت في الدراسة المتوسطة 0.17 وفي الإعدادية 0% وهذا التراجع ينطبق كذلك على قيمة التسامح، الأمر الذي يوحي أن مرحلة الإعدادية وهي المرحلة التي ينبغي أن تكون القيم فيها في أعلى نسبها فإننا نلحظ أن قيمة الحفاظ على المال العام غائبةً تماماً إذ سجلت نسبة 0% وهي مسألة جدا مهمة وخطيرة في الوقت نفسه.

4- من خلال الجداول السابقة يتبين أن الأمر لا يتوقف على العشوائية وعدم التوازن في الاهتمام بقيم المواطنة فحسب بل يمتد إلى تأكيد غياب التخطيط التربوي للتعليم والتربية على قيم المواطنة وهذا يتضح في الفروقات المتذبذبة بين نسب القيم في الجداول السابقة موضوع الدراسة، إذ نجد أن المحصلة النهائية للجداول الواردة في الجدول رقم(17) سجلت انخفاضا كبيرا لقيمة الحفاظ على المال العام على سبيل المثال التي وردت في 57 موضع فقط مسجلة النسبة 1.03 وقيمة التسامح التي وردت في 62 موضع مسجلة نسبة 1.13 بينما وردت قيمة السلام في 73 موضع وسجلت نسبة 1.33 وهي في حقيقتها نسب غير مشجعة بتاتاً بل لا ترقى إلى مجرد معناها، ناهيك عن أن أعلى القيم وإن وردت في أكثر من 400 موضع في الـ 41 كتاب إلا أن نسبتها كانت هي الأخرى ضئيلة جداً لم ترقَ إلى مستوى أهميتها إذ

تراوحت بين 8.15 و 9.02 لقيم العدل والحقوق والولاء للوطن، وإذا علمنا ذلك أدركنا حجم المشكلة التي أصابت اجيالاً كاملة في المجتمع العراقي.

**ثانياً: المقترحات**

مما تقدم يمكن تقديم بعض المقترحات التي من شأنها معالجة الخلل الحاصل في التعليم والتربية على قيم المواطنة في المناهج الدراسية العراقية وهي:

1- إعادة النظر في السياسات التعليمية فيما يتعلق بوضع الخطط والاستراتيجيات الناجعة في تأليف وصياغة الكتب المدرسية.

2- ضرورة وجود رؤية واضحة للجان صياغة وتأليف الكتب المدرسية وأهمية تضمين قيم المواطنة فيها وتضمينها بشكل صريح في المناهج الدراسية.

3- وضع كراس خاص بالتدريب على اكتشاف وغرس قيم المواطنة لدى الطلبة وآليات تنمية مهاراتهم الحوارية وآليات الأنخراط النشط والمسؤول في الشأن العام وإقامة دورات تدريبية وورش عمل خاصة بذلك.

4- تدريب المعلمين على كيفية غرس قيم المواطنة في نفوس الطلبة وتحويلها من اعتقادات ذهنية ونفسية إلى ممارسات وسلوكيات فعلية يومية، فضلا عن تدريبهم على آليات اكتشاف وتنمية المهارات لدى الطلبة.

5- وضع خطة عمل تأخذ بالاعتبار البرامج الحكومية وآليات التربية على قيم المواطنة في برامج المؤسسات والمنظمات الدولية والعالمية والتعرف على خطى الآخرين في هذا المنوال، فضلا عن الأخذ في الاعتبار مقررات اليونسكو في إقامة مجتمع من المواطنين من أجل تنشئة مواطن صالح يمتلك الإرادة النشطة في الانخراط الفعال والمسؤول في الشأن العام.

1- Education, Audiovisual and Culture Executive Agency, Citizenship Education in Europe, (Brussels, EACEA P9 Eurydice, 2012).

2- Daniel Schugurensky and John P. Myers, Citizenship education: Theory, research and practice, Encounters on Education, Volume 4, Fall 2003.

3- Josephine Cairns and et al (edited), Education for values: morals, ethics, and citizenship in contemporary teaching, (London, Taylor & Francis e-Library, 2005).

4- Kevin McDonough and Walter Feinberg (edited), Education and citizenship in liberal democratic societies : teaching for cosmopolitan values and collective identities , (New York, Oxford University Press, 2003).

5- Zheng Wang, Memory Politics: Identity and Conflict- Historical Memory as a Variable, (Switzerland, Palgrave Macmillan, 2018).